السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 120
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

11

المجالس المحلية
في سوريـــــا
تبعيتها وآليات عملها

في حوارٍ مع أسامة نتوف
رئيس المجلس المحلي لمحافظة ريف دمشق

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 120 - الأحد 8 حزيران/يونيو 2014

الأسد يفوز بانتخابات «شكلية» محققًا 88,7%

معارك دير الزور على أشدّها.. كرّ وفرّ بين الكتائب الإسلامية وتنظيم «الدولة»

تمثيل للانتخابات الرئاسية في مدينة داريا المحاصرة - داريا 3 حزيران 2014

ليس رئيسًا

في الأشهر الأولى من الثورة السورية كان أكثر الثائرين تشاؤمًا يتوقع بقاء الأسد إلى انتخابات حزيران 2014، خصوصًا مع تصريحات «أصدقاء الشعب السوري» بأن أيامه «باتت معدودة»، وتعهداتهم بإيقافه عند «خطوط حمراء» تجاوزها واحدًا إثر آخر.

واستمر الأسد في سلسلة جرائمه وانتهاكاته على مرأى ومسمع العالم، ورغم ذلك أصرّ الشعب على ثورته مسقطًا الشرعية عن الأسد ونظامه، الذي استعان بعد ذلك بميليشيات تسيّرها وتدعمها حليفته إيران، أو بمجموعات متطرفة تنخر في جسم الثورة مرتبطة بطريقة أو بأخرى بالأسد وحلفائه.

وعلى نفس الوتيرة ارتفع الأسد فوق 150 ألف جثة أو يزيد، ليصل إلى انتخابات 2014 وينظمها كيف يشاء، معلنًا فوزه بولايةٍ ثالثة؛ لكن الحقيقة أن الأسد لم يعد رئيسًا حتى على مناطقه ومقاتليه، ولن يخضعوا لأوامره ولو من باب «الموانة».

لأن هذه الولاية هي ولاية الفقيه الإيراني على مقدرات سوريا وثرواتها وسياساتها، والأسد ليس إلا حجر شطرنج بيد «المال الطاهر»، وكما قال الابن المدلل لطهران، حسن نصر الله، «الحل في سوريا يبدأ وينتهي مع الأسد»؛ لأن «المرضي» ينفذ حرفيًا ما يطلب منه على حساب السيادة الوطنية التي يتغنى بها ليل نهار، لأن ذلك الأمر هو الوحيد الذي يضمن بقاء الدمية في موقعها.

وإذا كان لا بد من تهنئة فإنها واجبةٌ للخامنئي والمرجعيات الإيرانية، لنجاحهم في ضم سوريا إلى الجمهورية الإسلامية على اعتبارها «المحافظة 35».

مهزلة الانتخابات على ركاكتها أثبتت للشعب السوري أن المجتمع الدولي لن يحرك ساكنًا تجاه قضيتهم، وأنهم اليوم رهائن للتسويات على مستوى المنطقة والعالم، إلا إذا أكملوا طريق حريتهم مهما كانت التكاليف.

بالتزامن مع «الانتخابات الرئاسية» حملة عنيفة تشنها قوات الأسد على داريا

02

قوات الأسد تستهدف عربين بالغازات وتواصل عملياتها على تخوم الغوطة الشرقية

04

الاتحاد الأوربي يرفع العقوبات عن بنك سوري وشخصيات مقربة من الأسد

10

بالتزامن مع «الانتخابات الرئاسية»

حملة عنيفة تشنها قوات الأسد على داريا

شهد الأسبوع الماضي تصعيدًا عسكريًا عنيفًا من قوات الأسد في محاولة اقتحام مدينة داريا بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية في سوريا، مستخدمة البراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة، فيما تصدى الجيش الحر لمحاولات الاقتحام البرية وتمكن من قتل عدد من قوات الأسد وتفجير عددٍ من الأنفاق.

وتعرضت مدينة داريا خلال الأسبوع لقصف عنيف بالبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون مصدرها مطار المزة العسكري وثكنات الفرقة الرابعة في جبال المعضمية وجبال سرايا الصراع والحواجز المتمركزة على أطراف المدينة وأوتوستراد دمشق درعا الدولي.

وقامت مروحيات الأسد بشن غارات متواصلة يوم الثلاثاء 3 حزيران إضافة إلى غارات الطيران الحربي، التي استهدفت المدينة بأكثر من عشرين برميلًا متفجرًا على مناطق مختلفة وسط وشمال المدينة، أدت إلى تدمير بعض المباني السكنية ووقوع إصابات بسيطة بين أهالي المدينة.

وبحسب مراسل عنب بلدي في داريا فإن يوم الثلاثاء الذي تزامن مع انتخابات الرئاسة، شهد قصفًا هو الأعنف منذ أشهر على المدينة، بمختلف أنواع الأسلحة الجوية والأرضية، بالإضافة إلى «الألغام البحرية» التي عاود النظام إلقاءها من الطائرات، وتملك قدرة تدميرية كبيرة بحسب ما أفاد المراسل.

كما تعرضت المدينة يوم الأربعاء لقصف بـ 10 براميل متفجرة توزعت على أحيائها، واستهدفت مدفعية النظام المتمركزة في جبال الفرقة الرابعة الصالة الأثرية المحاذية للمنطقة الفاصلة بين داريا والمعضمية شمال غرب المدينة، ما أدى إلى إصابة أحد المقاتلين إصابة متوسطة.

في المقابل قصفت قوات الأسد، عن طريق الخطأ، مواقعًا لها في الجبهة الشمالية ببرميلين متفجرين، إضافة إلى سقوط صاروخ في أماكن تمركز قوات الأسد على الجبهة الجنوبية الشرقية من الطيران الحربي التابع لقوات الأسد.

فيما حالت الظروف الجوية أمام استمرار غارات الطيران الحربي يوم الخميس، فقد شهدت المدينة تساقط أمطار غزيرة أعاقت عملية تحليق الطيران الحربي في سماء المدينة، بيد أن القصف بقذائف الهاون استمرت على نفس الوتيرة.

ميدانيًا دارت اشتباكات عنيفة على عدة محاور، كان أعنفها على الجبهة الشمالية والشمالية الشرقية، حيث تمكن خلالها الجيش الحر من «التصدي لمحاولات اقتحام قوات الأسد لهذه المحاور وقتل عشرات من العناصر» بحسب بيان للواء شهداء الإسلام المقاتل في المدينة، كما تمكن مقاتلو الحر من «تفجير نفق لقوات الأسد في منطقة مقام سكينة على الجبهة الشمالية»، إضافة لاستهداف مطار المزة العسكري بقذائف الهاون.

في المقابل فجرت قوات الأسد نفقًا حفرته باتجاه نقاط تمركز الجيش الحر على الجبهة الشمالية في محور الثانوية الشرعية، وبحسب المراسل فيعود سبب تفجيره إلى حفر نفق مقابل له من قبل الجيش الحر، وتخوف قوات الأسد من استغلال النفق لمصلحة الحر والتسلل إلى نقاط تمركزها.

إلى ذلك سقط يوم الجمعة شحادة أبو محمد عن طريق الخطأ بحسب المراسل، بينما قتل عزات أبو علي قنصًا على الجبهة الشمالية، وأحمد أبو عباس جراء إصابته برصاص قناص على الجبهة الشمالية، وهو الشهيد الرابع في عائلته بعد استشهاد أبيه وأخيه وعمه خلال حملة قوات الأسد على المدينة، بينما عثر على جثة الشاب عدنان شما الذي فقد منذ أسبوع، وقد أعدم مع بعض العاملين معه في إحدى مزارع ريف درعا بحسب أهالي المنطقة.

من جانبه نظم المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي وقفة احتجاجية يوم الثلاثاء «تنديدًا بانتخابات الدم»، رفع فيها الناشطون لافتات تؤكد على «صمود» أهل المدينة ومقاتليها في وجه حملات النظام العسكرية المتكررة، و «عدم شرعية الانتخابات».

بينما تقوم قوات الأسد بحملات هدم للمنازل في منطقة الدحاديل شرق المدينة، وتستمر في حملتها على المدينة منذ 560 يوم تقريبًا، استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة البرية والجوية وتمكنت من السيطرة على أجزاء متفرقة شمال وشرق المدينة، فيما يتمكن الجيش الحر من التصدي للحملات التي تشنها بين حين وآخر لمحاولة التسلل إلى نقاط تمركز مقاتليه.

ويعيش أهالي المدينة المحاصرون ظروفًا حياتية صعبة في ظل غياب مقومات الحياة والبنى التحتية، وصعوبة الحصول على المواد الغذائية والطبية بعد إغلاق معبر مدينة المعضمية المجاورة.

لواء شهداء الإسلام يحرّر عددًا من المباني ضمن عملية «خلاصنا بجهادنا»

أطلق لواء شهداء الإسلام الأسبوع الماضي عملية «خلاصنا بجهادنا»، على الجبهة الشمالية للمدينة المحاذية لجامع العباس، محررًا عددًا من الأبنية في المنطقة.

وبحسب مراسل عنب بلدي فقد اعتمدت العملية على عنصر المفاجأة لقوات الأسد، فقد كان من المتوقع أن يقوم الجيش الحر بعملية عسكرية في قطاع مقام سكينة الذي يشهد اشتباكات عنيفة منذ أسابيع في محاولات قوات الأسد للسيطرة على المقام.

وأضاف المراسل أن قوات الأسد كانت تحاول الحفر في قطاع جامع العباس والوصول إلى نقاط الجيش الحر وتفجيرها، فكانت هذه العملية لاكتشاف الأنفاق التي تقوم قوات الأسد بحفرها، وحماية نقاط تمركز الجيش الحر.

ونفذت العملية بشقين، الأول عبر نفق حفره مقاتلو لواء شهداء الإسلام، بينما اقتحم عدد من مقاتلي الحر بناءً كانت تتحصن به قوات الأسد عبر سطح بناء آخر مجاور له.

وقد تمكن الجيش الحر إثر العملية من السيطرة على ستة كتل كانت تتمركز بها قوات الأسد، وتقطع خطوط الإمداد داخل المدينة، إذ ترصد بعض الطرق الاستراتيجية على الجبهة الشمالية.

كما أسفرت العملية عن تفجير ثلاثة أنفاق كان مقاتلو الأسد يحاولون التسلل من خلالها إلى المباني التابعة للجيش الحر.

وبحسب أحد مقاتلي اللواء فإن العملية «أحبطت مخططًا لتفجير ما لا يقل عن خمس مباني كانت قوات الأسد تحاول تفجيرها على الجبهة الشمالية».

كما أعطب مقاتلو اللواء دبابة T72، واغتنموا رشاشًا وبندقيتين كلاشنكوف، وعدة حشوات للقواذف المحمولة، إضافة إلى مقتل ما يقارب 20 عنصرًا من قوات الأسد من مرتبات الحرس الجمهوري، بينهم ضابط برتبة نقيب وملازم أول، بحسب اللواء. بينما أسفرت العملية عن سقوط شهيد واحد في صفوف لواء شهداء الإسلام، وعدة إصابات بين المقاتلين.

ونقل مراسل عنب عن مقاتلي المدينة أن معنوياتهم ارتفعت بعد تحقيق العملية أهدافها، مشيرًا إلى أنها ترفع من سقف شروط التفاوض حول الهدنة، وتنفي الشائعات التي تبثها جهات إعلامية مؤيدة للأسد أن قوات الأسد تحقق تقدمًا عسكريًا في داريا.

الأسد يفوز بانتخابات «شكلية»

والمعارضة ترصد تجاوزات غير مسبوقة في المراكز الانتخابية

أعلن مجلس الشعب مساء الأربعاء 4 حزيران فوز الأسد بـ «الأغلبية المطلقة» في «انتخابات الرئاسة»، التي نظمها يوم الثلاثاء في المناطق الخاضعة لسيطرته بمراقبة وفود من حلفائه، وسط مقاطعة وعدم اعتراف من المعارضة وبعض الدول الكبرى، فيما رصد ناشطون معارضون تجاوزات غير مسبوقة في المراكز الانتخابية.

أغلبية مطلقة

وأعلن رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام فوز الأسد في الانتخابات الرئاسية بنسبة 88.7 في المئة من أصوات الناخبين، وقال اللحام في كلمة ألقاها عبر التلفزيون الرسمي مساء الأربعاء أن «عدد الأصوات التي حصل عليها الأسد بلغت 10 ملايين و319 ألفًا و723 صوتًا، أي ما نسبته 88.7 في المئة من عدد الأصوات الصحيحة».

وأضاف أن المرشح حسان النوري حصل على «نسبة 4.3 في المئة»، بينما حصل المرشح ماهر الحجار على «نسبة 3.2 في المئة».

وتابع اللحام «بناءً على ما تقدم، أعلن فوز الدكتور بشار حافظ الأسد بمنصب رئيس الجمهورية العربية السورية لحصوله على الأغلبية المطلقة من أصوات الناخبين المشاركين في الانتخابات».

وكانت المحكمة الدستورية العليا في سوريا أعلنت أن نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية تجاوزت الـ 73 في المائة، وقال المتحدث باسم المحكمة ماجد خضرة في بيان تلاه عبر التلفزيون الرسمي «إن عدد المشاركين في الانتخابات بلغ 11 مليونًا و634 ألفا و412، من أصل 15 مليونًا و840 ألفًا و575 ناخبًا داخل سوريا وخارجها».

«رسالة قوية في انتخابات «شكلية»

وفي أول تعليق له، خلال لقائه وفدًا من الجالية السورية في الولايات المتحدة، قال الأسد إن «نسبة المشاركة العالية في الانتخابات تشكل رسالة قوية للغرب والدول المتورطة في الحرب على سوريا، بأن الشعب السوري حي ومصمم على تقرير مصيره بنفسه، وأنه يتطلع دائما نحو المستقبل».

ولفت الأسد أثناء لقائه أبناء الجالية السورية في الولايات المتحدة إلى أهمية تفعيل دور أبناء الوطن المغتربين في الخارج و «الاستفادة من خبراتهم في إعادة بناء ما دمره الإرهاب إضافة إلى دورهم الأساسي المتمثل بتقوية الوشائج التي تربط أبناءهم والأجيال الناشئة بالوطن».

بينما انتقدت مجموعة الدول السبع الكبرى في اجتماعها في بروكسل يوم الجمعة، الانتخابات ووصفتها بأنها «شكلية»، مجددةً المطالبة بحل سياسي يتضمن تشكيل هيئة حكم انتقالية، في حين اعتبر الائتلاف السوري المعارض «انتخابات الأسد غير شرعية ولا تمثل الشعب السوري، وأنها تستوجب ضرورة زيادة الدعم للمعارضة لتغيير موازين القوى على الأرض، وإجبار نظام الأسد على القبول بالاتفاقات الدولية التي تشكل الأساس للحل السياسي في سوريا، وأولها بيان جنيف».

مخالفات غير مسبوقة في المراكز الانتخابية

في سياق متصل رصد ناشطون معارضون عدة مخالفات في المراكز الانتخابية التي انتشرت في المناطق التي ما تزال تحت سيطرة الأسد، أبرزها انتخاب الشخص أكثر من مرة وقد أثبت ذلك البث المباشر للتلفزيون الرسمي السوري من مراكز الانتخابات، حيث سجلت الناشطون تصريحات للناخبين على غرار «انتخبت سيادة الرئيس 4 مرات».

وشهدت مراكز دمشق تجاوزًا آخر، تمثل في مشاركة الفلسطينيين الموجودين في سوريا بانتخاب الأسد، رغم أنهم لا يحملون الجنسية السورية، وقد تناقل ناشطون صورًا للأمين العام للجبهة الشعبية أحمد جبريل ونائبه طلال ناجي وهما يقومان بعملية الاقتراع مؤيدين الأسد، وصورًا للحكم الدولي الفلسطيني بكرة القدم عبد السلام حلاوة يضع ورقة في صندوق الانتخاب.

كما تناقل ناشطون صورًا مسربة من المراكز عن تسجيل الموظفين لأسماء الناخبين، بعد إرسال صور هوياتهم عبر برنامج «الواتس أب»، دون حضورهم إلى قاعات الانتخاب، ما جعلها مادة سخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأفاد مراسلو عنب بلدي في المحافظات أن حواجز الأسد لم تجبر المواطنين على الانتخاب، لكن المواطنين بادروا بذلك «خوفًا من ردّات فعل نظام الأسد الذي سيربح الانتخابات بكلتا الحالتين».

احتفالات وقتلى

وشهدت عددٌ من المحافظات احتفالات بـ «فوز الأسد» تخللها إطلاق نار كثيف، وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان يوم الخميس أن عدد القتلى بالرصاص العشوائي بعد إعلان فوز الأسد «ارتفع إلى 10 بينهم طفل ولاعب كرة قدم ومصور في قناة تلفزيونية، قضوا في محافظات دمشق وطرطوس واللاذقية وحلب، وأصيب أكثر من 200 آخرين في عدة محافظات».

وأفادت وكالة «فرانس برس» أن «رصاصات الفرح ابتهاجًا بتجديد انتخاب الأسد أودت في مدينة اللاذقية الساحلية بحياة لاعب منتخب سوريا الأولمبي السابق لكرة القدم علي ناصر (27 سنة)، وهو أحد الموالين للأسد».

ثلاثة دول تهنئ الأسد

وهنأ 3 رؤساء دول فقط الأسد بفوزه، بحسب وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، التي ذكرت أن الأسد تلقى مساء لجمعة اتصالًا هاتفيًا من الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو هنأه خلاله بفوزه بالانتخابات.

وجاء الاتصال بعد تلقي الأسد، برقيتا تهنئة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأخرى من رئيس جمهورية كوريا الشمالية كيم يونغ أون.

وتعتبر الدول الثلاثة التي هنأ رؤساؤها الأسد من الدول الداعمة لنظامه منذ اندلاع الثورة السورية، بينما تمايز الموقف الصيني الذي تجاهل الانتخابات وجددّ المطالب بالتوصل إلى حل سياسي، وقال الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال كلمة لمنتدى التعاون الصيني العربي في بكين «تحترم الصين المطالب المعقولة للشعب السوري، وتساند الاعتماد المبكر لبيان جنيف والبدء في عملية سياسية شاملة من أجل التوصل إلى حل سياسي للقضية السورية».

وفي سياق متصل، بارك الأمين العام لحزب الله، الذي يقاتل إلى جانب قوات الأسد في سوريا، حسن نصر الله يوم الجمعة، ما وصفه بـ «الإنجاز المصيري» الذي تحقق بفوز الأسد في الانتخابات الرئاسية قبل أيام ضمن خطاب ألقاه خلال حفل تأبيني.

إهانة للسوريين

في المقابل رأى وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن إعادة انتخاب الأسد «إهانة للسوريين»، وأضاف في بيان له أن «الأسد فقد الشرعية قبل تلك الانتخابات وبعدها... ليس لهذه الانتخابات أي علاقة بالديموقراطية الحقيقية»، معتبرًا أن ذلك «ليس سوى طريقة للحفاظ على النظام الديكتاتوري؛ إنها إهانة للسوريين الذين يطالبون بالحرية والتغيير السياسي الحقيقي».

وكان نظيره الأميركي جون كيري قال مساء الأربعاء، قبل وقت قصير من إعلان النتائج، إن الانتخابات التي وصفها الغرب مرارًا بـ «المهزلة، لا معنى لها»، وزاد إنها «ليست انتخابات؛ هي عبارة عن صفر كبير لا معنى لها».

يذكر أنها الانتخابات الأولى في سوريا منذ سيطرة نظام الأسد على الحكم قبل 40 عامًا، إذ كان النظام يجري استفتاءً شعبيًا على الأسد الأب أو الابن كل 7 سنوات، لا تقل نسبة تأييدهما عن 98 في المئة، وقد استثنت هذه الانتخابات معارضي الأسد في حين شارك فيها شخصيتان مغمورتان من نظامه.

قوات الأسد تستهدف عربين بالغازات
وتواصل عملياتها على تخوم الغوطة الشرقية

استهدفت قوات الأسد مدينة عربين في ريف دمشق بالغازات السامة يوم الخميس 5 حزيران، ما أثار حفيظة المعارضة السورية التي طالبت مجددًا بإسراع عملية التخلص من مخزون الأسد الكيماوي؛ بينما تواصل عملياتها العسكرية على تخوم الغوطة الشرقية، مستهدفةً مدينة دوما بقصف عنيف طيلة أيام الأسبوع الماضي، بالإضافة لمحاولات الاقتحام التي تخوضها على جبهة المليحة منذ أكثر من شهرين.

وشنت قوات الأسد يوم الخميس 5 حزيران هجومًا بالغازات السامة على مدينة عربين في ريف دمشق، وذكر ناشطون في الغوطة الشرقية أن سبعة أشخاص على الأقل أصيبوا بحالات اختناق نتيجة الهجوم، وبثوا صورًا تظهر عددًا من المصابين الذين ظهرت عليهم أعراض إعياء وتشنج في القصبات الهوائية.

وقد أخذ الأطباء في المكتب الطبي الموحد في الغوطة الشرقية بعض العينات من المصابين بالاختناق للتحقق من طبيعة المادة السامة التي أصيبوا بها، مرجحين أن تكون هذه الغازات شبيهة بغاز الكلور الذي استخدمته قوات الأسد في كل من حرستا والمليحة الشهر الماضي.

من جهته أكد اللواء عدنان سلو رئيس إدارة الحرب الكيمائية سابقًا، أن الغازات السامة الموجودة لدى نظام الأسد كثيرة ومتنوعة، والكمية التي اعترف بها النظام عن امتلاكه للأسلحة الكيميائية قليلة بالنسبة لكمية الغازات السامة التي يحتفظ بها، ورجح أن الغاز الذي استخدم في عربين بهدف «إرهاب الثوار هو غاز الكلور على نطاق ضيق أثناء محاولتهم شن هجوم على أماكن تمركز قوات الأسد على تخوم دمشق».

بدوره أدان الائتلاف السوري المعارض «بشدة استمرار نظام الأسد باستخدام الأسلحة السامة ضد المدنيين»، ناقلًا عن المكتب الطبي في عربين استقباله «10 مصابين بحالات اختناق ناتجة عن استنشاق غازات سامة».

وجاء في بيان الائتلاف أنه يرفض «محاولة النظام التلاعب بقرارات المجتمع الدولي، والإبقاء على 12 موقعًا لتصنيع الأسلحة الكيميائية مغلقة بدل تدميرها وفقًا لقرار منظمة حظر الأسلحة الكيميائية الذي تبناه مجلس الأمن»، وأشار إلى أن «المنسقة الخاصة للبعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة سيجريد كاغ، كشفت خلال جلسة إحاطة لمجلس الأمن، عن وجود تناقضات في القائمة الأصلية التي أعلن عنها النظام»، ما يعني أن الأسد «ربما يتمكن من الاحتفاظ ببعض المواد الكيميائية، ما لم يتخذ المجتمع الدولي موقفًا حازمًا وجادًا تجاه هذه المحاولات».

في سياق متصل قام الطيران الحربي بشن غارات على أطراف مدينة جسرين في الغوطة الشرقية، كما استهدفت قوات الأسد أطراف المدينة بصاروخ أرض-أرض أدى إلى وقوع أضرار مادية كبيرة، في حين استمرت غارات طيران الأسد بغاراتها طيلة أيام الأسبوع الماضي غارات على مدينة دوما، أدت على سقوط جرحى وأضرار مادية كبيرة.

وأفاد المجلس المحلي في مدينة المليحة بتجدد الاشتباكات بين قوات الأسد والجيش الحر في المدينة، وسط قصف مدفعي عنيف يستهدف البلدة، كما دارت اشتباكات متقطعة على جبهة المتحلق الجنوبي غرب مدينة زملكا، وفي محيط مدينة عدرا العمالية، وسقط صاروخان أرض-أرض على مزارع كفربطنا، ودارت اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام بدوره رد الجيش الحر في بلدة المليحة باستهداف تجمعات لقوات الاسد بقذائف الهاون في محيط البلدة وتحقيق إصابات مباشرة.

ويأتي التصعيد العسكري من قوات الأسد على أكثر من جبهة ومحاولة اقتحام المدن التي تقع على أطراف الغوطة الشرقية، للضغط على مقاتلي المعارضة للقبول بالتسوية والمصالحات التي يعرضها النظام مؤخرًا على تلك المناطق.

معارك دير الزور على أشدّها
كرّ وفرّ بين الكتائب الإسلامية وتنظيم «الدولة»

استمرت الأسبوع الماضي المواجهات بين مقاتلي كتائب المعارضة الإسلامية وجبهة النصرة من جهة، وبين تنظيم «دولة العراق والشام» من جهة أخرى في محافظة دير الزور، وقد استقطب الفريقان تعزيزاتهما وأشرس مقاتليهما إلى المنطقة الغنية بالنفط وثرواتها الباطنية.

وشن مقاتلو مجلس الشورى، الذي يوجّه كتائب المعارضة هجومًا، على قرى الفدين والحجنة والحريجية التي تقع تحت سيطرة مقاتلي «دولة العراق والشام» صباح الجمعة 6 حزيران، وتمكنوا من السيطرة على قريتي الفدين والحجنة مع تواصل الاشتباكات على أطراف قرية الحريجية، الواقعة على القسم الغربي لنهر الخابور.

وشهدت أغلب القرى في المنطقة حركة نزوح باتجاه الشمال بسبب شدة الاشتباكات، وشح المواد الغذائية وإقفال جميع طرق مدينة دير الزور دخولًا وخروجًا.

بدورها صعدت قوات الأسد قصفها للأحياء المحررة، مستهدفةً بشكل مكثف أماكن تمركز للكتائب التي أعلنت صراحة وقوفها ضد «دولة العراق والشام».

وتنقسم الكتائب في دير الزور بين مؤيد للتنظيم وبين محارب له، ويقول «حسن» أحد مقاتلي كتيبة «المهاجرين إلى الله» لعنب بلدي، «لقد انقسمت الكتائب في حربها ضد داعش بين مهادن يرفض عداوة هذا التنظيم، وفصائل مقابلة رفضت الوقوف على الحياد في تنظيم يشكل خطرًا»، وأضاف «لو لم تخرج كتيبتي لقتال داعش، لخرجت أنا ورفاقي بشكل فردي؛ إنها مشكلة وطن والخيانة فيها ليست وجهة نظر».

جوهر الصراع

يحاول عدد من شيوخ العشائر في المنطقة التوصل إلى اتفاق مع قادة تنظيم الدولة، يقضي بتحييد القرى التي تتواجد فيها أبار النفط والغاز عن الصراع بحسب مراسل عنب بلدي في المنطقة، التي تحتوي على 9 حقول نفطية وغازية أبرزها حقل غاز «كونيكو» الذي تحول إلى هدف رئيسي لجميع الفصائل المتصارعة، وتبادلت السيطرة عليه مع مقاتلي التنظيم.

ما حدا بـ «دولة العراق والشام» إلى إرسال قائدها العسكري «عمر الشيشاني» لقيادة المعارك في المنطقة، وقد ظهر في صورة نادرة في قرية البصيرة يحمل منظارًا روسيًا، مستقطبةً تعزيزات من الرقة والحدود العراقية.

على الطرف الآخر وفي تسجيل صوتي جديد له، ظهر أبو ماريا القحطاني الذي يعتبر الرجل الثاني في جبهة النصرة، بعد «الجولاني»، مهددًا تنظيم الدولة ومتحديًا لأميرها العام (البغدادي)، بالكشف عن نفسه وعن أبرز رجاله، الذين، وبحسب القحطاني «قضوا على الجهاد في العراق واليوم يريدون إيقافه في الشام».

استمرار الحرب

سيطرة «دولة العراق والشام» على الريف الغربي لدير الزور، وجزء من الريف الشرقي، ليست مستقرة نظرًا لاستمرار «الكرّ والفرّ» مع باقي الفصائل في المنطقة، بحسب مراسل عنب بلدي. وأضاف المراسل أن عدة قرى في الريف الديري شهدت انتفاضةً ضد عناصر التنظيم، ومنها قرية «أبو التنل» التي تخضع لسيطرته منذ عدة أشهر، حيث «انتفض» أبناء العشائر وأهالي القرى المجاورة ضد التنظيم، وقال أحد أفراد عشيرة البوسرايا لعنب بلدي «هذا ردّ فعل طبيعي على فكر خارج عن المعتاد لأهالي المنطقة؛ العناصر الغرباء تصرفاتهم مرفوضة ولا يحترمون أعراف المنطقة».

ويقول محللون إن قلة العناصر في مناطق شاسعة وصعوبة التمركز لجميع الأطراف ستطيل أمد المعارك وستدخل المدينة في دوامة من المعارك الصغيرة والتفجيرات المتواصلة، وسط عجز أي من الأطراف على حسم الأمور لمصلحته.

عنب بلدي - العدد 120 - الأحد 8 حزيران/يونيو 2014
enabbaladi@gmail.com

المعارضة تتهم الأسد بإعدام 20 مقاتلًا حمصيًا و «مكتب دائم» للوسيط الإيراني في الوعر

أعلن الائتلاف السوري المعارض يوم الأربعاء 4 حزيران أن قوات الأسد «أعدمت 20 مقاتلًا من الذين سلموا أنفسهم للخروج من محافظة حمص المحاصرة»، بعد اتفاق بين كتائب المعارضة ونظام الأسد الشهر الماضي برعاية الأمم المتحدة، في حين تستمر المساعي لإتمام اتفاق في حي الوعر آخر الأحياء التي تخضع لسيطرة المعارضة في المدينة.

وقال الائتلاف في بيان نشر على موقعه الإلكتروني يوم الأربعاء إن «المقاتلين كانوا خرجوا من أحياء حمص إلى حي الخضر بعد الاتفاق مع النظام على أن يطلق سراحهم فور تسليم أسلحتهم».

وأشار البيان إلى أن أكثر من 80 آخرين من المقاتلين نقلوا إلى فرع 215، معربًا عن قلقه الشديد إزاء مصيرهم، داعيًا المنظمات الدولية إلى سرعة التحرك لإنقاذهم.

وفي سياق متصل تستمر المفاوضات بين نظام الأسد وكتائب المعارضة في حي الوعر، آخر أحياء حمص المدينة الذي مازال تحت قبضة المعارضة، وبعد أسبوعين من تفعيل شروط «حسن النية» بين الجانبين كسحب فريق الهلال الأحمر 8 جثث لمقاتلي المعارضة، و11 أخرى لمقاتلي النظام من مناطق مقنوصة من الجانبين، طالب نظام الأسد في مسودة الاتفاق بـ «فتح مكتب للوسيط الإيراني الذي يعمل لإتمام الصفقة، لمعالجة أي خرق أو تجاوز للاتفاق» بحسب ما نقلته صحيفة الحياة عن «عددٍ من المصادر المتطابقة»، وأكده لنا ناشطون في حمص.

وتجري المحادثات حول الهدنة بين أطراف ثلاثة هي كتائب المعارضة في المنطقة من جهة، ونظام الأسد والمليشيات العراقية واللبنانية من جهة أخرى، بوساطة إيرانية على غرار اتفاق أحياء حمص القديمة نهاية الشهر الماضي.

ويحوي الحي عددًا كبيرًا من نازحي حمص من باقي المناطق والأرياف المحتدمة الصراع أو الذين لم يستطيعوا العودة إلى بيوتهم في حمص القديمة نظرًا لدمارها جراء القصف بعد سنتين من حصارها.

يذكر أن قوات الأسد دخلت أحياء حمص القديمة بعد سنتين من تمركز مقاتلي المعارضة بداخلها ومحاولات اقتحامها، بعد اتفاق قضى بـ «خروج آمن» لمقاتلي المعارضة من هذه الأحياء، إلى ريف حلب الشمالي.

نظام الأسد يفرج عن معتقلين
المعارضة تتهمه بممارسة «الاغتصاب والقتل» بحقهم

بدأت حكومة النظام السوري عملية الإفراج عن 480 معتقلًا من سجن عدرا المركزي يوم الجمعة 6 حزيران، في حين اتهمت المعارضة النظام بممارسة «الاغتصاب والقتل» بحق المعتقلات في سجونه.

ونقلت السلطات 480 معتقلًا بينهم ثمانون امرأة من سجن عدرا إلى العاصمة دمشق الجمعة «تمهيدًا للإفراج عنهم وذلك في إطار مبادرة من الأسد بعد إعادة انتخابه»، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، وأضاف المرصد يوم الجمعة أن «حوالي 20 منهم خرجوا بالفعل».

وأوضح مدير المركز عبد الرحمن أن هذه العملية تأتي في إطار «مكرمة من الرئيس الأسد بعد إعادة انتخابه»، لكنه أردف «نحن لا نعتبرها مكرمة، بل هي إدانة للنظام الذي يعتقل أشخاصًا أبرياء بسبب آرائهم السياسية».

في سياق متصل قالت نائبة رئيس الائتلاف السوري المعارض نورا الأمير في مؤتمر صحفي يوم الجمعة «النظام انتهج منذ آذار 2011، العنف الممنهج ضد النساء، لتتجلى سياسته تجاههن باستهدافهن واعتقالهن وخطفهن»، مضيفةً «من المؤسف تصنيف المعتقلات السوريات كضحايا، لأنهن دفعن ثمن الحرية، وهذا ينسف إرادة المعتقلة وعملها الحقيقي خلال الثورة».

ولفتت الأمير إلى أن المعتقلات في سجون النظام «تعرضن لأنواع العنف والإهانة والاغتصاب والتحرش كافة انتهاءً بقتلهن، فضلًا عن التحرش بهن على الحواجز وخلال الاقتحامات، بالإضافة إلى خطفهن وتعذيبهن حتى الموت».

وبحسب مركز توثيق الانتهاكات في سوريا فإن نظام الأسد اعتقل أكثر من 53 ألف شخص منذ بداية الثورة قبل ثلاث سنوات، بتهم مختلفة، بينهم قرابة 1500 امرأة و1300 طفل موثقين بالأسماء، ولم تتطرق إحصائيات المركز إلى المعتقلين المفقودين أو الذين لم تستطع توثيق أسمائهم.

أمريكا تصرح بدعم المعارضة بأسلحة «فتاكة»

أعلنت سوزان رايس مستشارة الأمن القومي للرئيس الاميركي باراك أوباما يوم الأربعاء 4 حزيران، أن الولايات المتحدة تقدم «دعما فتاكًا وغير فتاك» إلى المعارضة السورية المعتدلة.

وللمرة الأولى تصرح الإدارة الأمريكية علانيةً بدعم المعارضة السورية بالأسلحة، إذ قالت رايس غداة انتخابات نظمها الأسد وفاز بها، أن «الولايات المتحدة كثفت دعمها للمعارضة المعتدلة مقدمة لها مساعدة فتاكة وغير فتاكة».

وأضافت رايس «نحن لسنا الآن في موقع يتيح تفصيل كل مساعدتنا، ولكن كما قلنا بشكل واضح، فإنا نقدم في الوقت نفسه مساعدة عسكرية وغير عسكرية إلى المعارضة السورية».

بدوره جدد الائتلاف السوري المعارض مطالبه «بتزويد الجيش الحر بالوسائل اللازمة لتحييد سلاح جو النظام لحماية آلاف المدنيين الذين يتعرضون للقصف بالبراميل والصواريخ يوميًا».

وكان الرئيس الأميركي أعلن في نهاية أيار الماضي زيادة المساعدة الاميركية إلى المعارضة دون أن يحدد نوع المساعدات، كما نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن الرئيس اوباما يستعد للسماح للبنتاغون بتدريب معارضين مسلحين من المعتدلين، بعد سنتين من التردد «تخوفًا من وصول الأسلحة أو الدعم إلى مجموعات متطرفة».

يذكر أن صواريخ أمريكية من نوع «Tow» المضادة للدروع أو غراد متوسطة المدى، تصل إلى المعارضة السورية منذ شهرين تقريبًا، وتتسلمها تجمعات معتدلة تابعة للجيش الحر، كحركة حزم التي لم تصرح إلى الآن عن طريقة استحواذها على هذه الأسلحة.

الانتخابات في أحياء حلب الغربية

ليان الحلبي - حلب

عاشت مدينة حلب حربًا نفسية وإعلامية كبيرة قبل الانتخابات الرئاسية بأسابيع، ترافق ذلك مع ارتفاع كبير في وتيرة القذائف العشوائية على أحياءٍ حلبَ الخاضعة لسيطرة الأسد في اليومين السابقين للانتخابات، تلاها هدوء نسبي أيام الانتخابات والاحتفالات بفوز الأسد، ليعود معدل القذائف مجددًا للارتفاع عقب هذه الأيام.

حرب إعلامية

وتناقلت الصفحات المؤيدة لنظام الأسد عبر مواقع التواصل الاجتماعي صورًا لصواريخ ادعت أنها لـ «جماعات مسلّحة تتوعد بها المدنيين يوم الانتخابات»، ما حدا بالناشطين إلى إصدار بيانات يطالبون فيها المدنيين بالتزام بيوتهم بشكل تام أيام الانتخابات، ومحذرين مما قد يصدر عن بعض «الفصائل المجرمة التي تتحدث باسم الجيش الحر ولا تمثل إلا نفسها»، أو «من استغلال النظام لهذه التصريحات واستهداف المدنيين بالقذائف العشوائية ونسبها للحر».

يومان من القذائف

واعتبر الأحد 1 حزيران يومًا داميًا لارتفاع وتيرة القذائف العشوائية وجرات الغاز بشدة على أحياء حلب الخاضعة لسيطرة الأسد، موقعة حوالي 20 قتيلًا وأكثر من 50 جريحًا حسب شبكة «شاهد عيان حلب». ليخرج إثرها بعض قادة الجيش الحر مؤكدين رفضهم للقصف العشوائي على المدنيين، إذ صرّح أبو قتيبة أحد قيادات الجيش المجاهدين لوكالة «آسيا» بأن جيش المجاهدين لن يمنع المدنيين من الانتخاب «مطلقًا»، وحول إمكانية لجوء الجيش لاستهداف مراكز الاقتراع قال «لن نستهدف المدنيين أبدًا، وأعتقد أن النظام سيلعب على هذا الوتر ويقوم بقصف عدد من المقرات من أجل إيجاد حاضنة شعبية». بينما طالب مهنا جفالة قائد كتائب أبو عمارة «بوقف القصف العشوائي على المدنيين في المناطق المحتلة»، وأضاف أنه «من يريد معرفة أماكن تمركز النظام ومراكز ثقله فإننا نستطيع تزويده بها».

واستمرت القذائف في اليوم التالي الاثنين 2 حزيران على نفس المنوال، وسط خلو الشوارع من المارة، إثر يوم الأحد الدموي، وقد تلا ذلك إصدار بيان مشترك من التشكيلات المقاتلة الأبرز في حلب كالجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين، أكد على «عدم شرعية الانتخابات وبطلانها»، مضيفًا «أن مراكز الانتخابات لن تكون هدفًا لأي عملية عسكرية بسبب تحييد المدنيين عن دوائر الصراع».

انتخابات هادئة

أما يوم الانتخابات، فقد شهد تراجعًا كبيرًا في نسبة القذائف مقارنة باليومين السابقين، ولم تستهدف القذائف أيًا من مراكز الاقتراع، وأفاد مراسل عنب بلدي أن الشوارع كانت شبه خالية من المارة والسيارات، بينما أغلقت حوالي 80% من المحلات أبوابها.

وتراوحت نسبة الإقبال من المقبولة في بعض المراكز إلى الضعيفة أو المعدومة في مراكز أخرى كما في مركز نابلس حسب إفادة شهود عيان لعنب بلدي، وأفاد أحد الناشطين في كلية الهندسة (رفض التصريح باسمه) بأن الطلاب لم يُجبروا على الانتخاب، وأن القائمين على مركز الانتخاب «لجؤوا إلى تخجيل لبعض المارين عشوائيًا بسؤاله إن انتخب أم لا»، وأضاف الناشط «كان بإمكان الجميع الإشارة بأنه انتخب حتى ولو لم يحصل، فلا بصمة تؤكد ذلك في الكثير من المراكز الاقتراعية».

بينما أُجبر معظم الموظفين على الانتخاب كلٌ في مركزه، كما سجلت حالات من مشاركات فردية بالانتخاب حجة الخوف بداعي السفر القريب خارج المحافظة أو بداعي الخوف من احتمال وجود أسمائهم عند النظام.

احتفالات ومسيرات

وبعد إعلان «نتيجة الانتخابات» مساء الأربعاء بفوز الأسد، بدأت الاحتفالات والمسيرات التي تخللها إطلاق رصاص عشوائي أسفر عن مقتل عدة أشخاص في الطرقات، واستمرت هذه المظاهر الاحتفالية يوم الخميس كذلك.

ولم يحدث استهداف بالقذائف العشوائية لهذه المسيرات سوى حالتين فقط، أولهما استهداف حاجز سيف الدولة أثناء الاحتفال بجرتين غاز، والثانية استهداف مسيرة مؤيدة بعبوة ناسفة في «الدوار المايل بالموكامبو» تبنتها كتائب أبو عمارة عبر صفحتها الرسمية.

بعدها عادت وتيرة القذائف العشوائية لترتفع من جديد يومي الخميس والجمعة، وقد طالت لأول مرة مناطق جديدة لم تكن عادة في مرمى القصف كبعض أحياء المحافظة والشهباء القديمة.

سير أحداث الأسبوع أثارت لدى ناشطي المعارضة عددًا من التساؤلات حول الحملة الإعلامية من قبل الصفحات المؤيدة، وتراجع حدة القصف عن أحياء حلب الخاضعة لسيطرة الأسد يومي الانتخابات والاحتفالات بعدها، معتبرين في ذلك «إشارة واضحة إلى الجهة التي تقف وراء هذه القذائف والجرات.

تصعيد عسكري ضد تنظيم «دولة العراق والشام» في عددٍ من قرى الرقة

سيرين عبد النور - الرقة

لم يكن يخطر في بال أحد أن أولى المحافظات السورية تحررًا من قبضة الأسد وأقلها تضررًا، ستقدم أسوء مثال لحال المناطق المحررة»، بهذه الكلمات يصف أبو محمد مدينته الرقة التي خرج منها مطاردًا من تنظيم «دولة العراق والشام» بعد أن بسط سيطرته على المدينة وأخرج بقية الفصائل منها.

لكن ملامح لتغيير هذه الحال بدأت تظهر مؤخرًا، بعد أن شهدت الرقة تصعيدًا في الاشتباكات ضد عناصر «دولة العراق والشام» في ريفها الشمالي، حيث يشن لواء ثوار الرقة هجمات مستمرة على مراكز التنظيم في عدة قرى منها الريس والجسر، مواصلًا التقدم باتجاه قريتي المنكلي وكومازات.

حرب كتائب المعارضة ضد «دولة العراق والشام» أعادت صياغة موازين العلاقات في المنطقة، كما يرى محللون، حيث تحالفت فصائل من المعارضة مع فصائل كردية في العديد من القرى، ما انعكس على زيادة التنسيق في العمليات المشتركة بين الطرفين ضد التنظيم الذي بات يتلقى مؤخرًا العديد من الضربات، وآخرها الهجوم الذي وقع قرب «مطعم السلطنة» في حي الثكنة أحد مقرات التنظيم يوم الخميس 5 حزيران.

يقول «أبو فهد» أحد مقاتلي لواء ثوار الرقة «لقد كانت ضربات الشهر الماضي موجعة لدولة العراق والشام، فقد تم تنفيذ العديد من عمليات الاغتيال لعناصر التنظيم، وبينهم أمنيان على الأقل» (الأمني لقب يطلق على مشرفي الأمن الداخلي في التنظيم)، ويتابع أبو فهد «لايزال هناك المزيد من العمليات النوعية... لن تعود شوارع الرقة آمنة لمقاتلي التنظيم بعد اليوم».

وانعكس هذا التصعيد على تشديد التنظيم لقبضته الأمنية على المدينة، حيث باتت شوارعها مقطعة بحواجز التفتيش التي تشهد كل يوم عددًا من حالات الاعتقالات لمن «يشتبه بمساعدتهم للثوار».

على صعيد متصل يرى ناشطون أن الفرقة 17 آخر معاقل الأسد في المحافظة تعيش «أيام عز» بعد تراجع الهجمات ضدها، حتى استطاع عناصر الفرقة التقدم واستعادة السيطرة على حاجز «معمل السكر»، بالتزامن مع توجيه التنظيم أرتاله إلى دير الزور في مواجهة كتائب المعارضة وجبهة النصرة.

يذكر أن الرقة تعيش حالةً من الركود الاقتصادي، خصوصًا بعد إغلاق منفذها الحدودي إلى تركيا في «تل أبيض»، في حين يعتبر الناشطون تحرير عددٍ من قرى ريف الرقة من قبل قوات المعارضة «نافذة أمل» للرقة، بعد استياء من التشديد الأمني والمعيشي على الأهالي منذ سيطرة تنظيم «دولة العراق والشام» على المدينة.

امتحانات الشهادة الثانوية في حماة .. تهديدات ومخالفات

محمد صافي - حماة

شهد التعليم في سوريا تراجعًا كبيرًا خلال السنوات الثلاث الأخيرة بسبب الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد، إضافة إلى التبدلات الا جتماعية والمعيشية التي أنتجتها الظروف الأمنية، وقد ساعد ذلك على انتشار الفساد والمحسوبيات أضعاف ما كانت عليه قبل الثورة، وهذا ما ظهر جليًا في امتحانات الشهادة الثانوية الجارية في مدينة حماة.

إذ انطلقت الامتحانات في 1 حزيران الجاري، ضمن عشرات المراكز التي امتلأت بالطلاب الحمويين والنازحين من باقي المناطق كحمص وإدلب وريف دمشق، وبدأت معها سلسلة من التجاوزات والمخالفات والتهديدات جعلت الامتحانات «مهزلة» بحسب بعض أعضاء الكادر التدريسي في المدينة.

الأستاذ نائل، أحد مراقبي الامتحانات في حماة، يقول لعنب بلدي «هُدّدت بقتل ولدي لو لم أسهل عمليات الغش لأبناء الشبيحة والمسؤولين الأمنيين وذويهم، فضلًا عن الطالبات التي تصلهم بعناصر الأسد علاقات حب وغرام»، مضيفًا «أصبح أمر غض البصر عن الغش فضيلة في هذه الأيام، وإلا تعرضت للضرب والخطف أنا وأفراد عائلتي».

تعددت طرق الغش ونقل المعلومات وذلك بحسب إمكانيات الطلاب المالية، وقد شهدت أبواب المراكز الامتحانية تجمعات للأهالي يتوسطون لدى جنود الأسد، «أخي وصل الورقة للقاعة رقم 4 للطالب الفلاني وخود 2000 ليرة». الورقة التي تحوي حلّ الأسئلة كاملة من قبل أحد الأساتذة المتواجدين أيضًا على باب المركز، ينقلها موظفون في المراكز الامتحانية إما مجبرين أو مبتغين مبالغ مالية تصل إلى 15 ألف ليرة للمادة الواحدة.

وقد أفاد الأستاذ أيمن لعنب بلدي ، وهو أحد الذين أجبروا على حلّ الأسئلة «هددوني بالقتل لو لم أتواجد على باب المركز داخل الميكرو، حيث تأتينا ورقة الأسئلة فور توزيعها ونقوم بالإجابة عليها ونقلها إلى داخل المراكز، لينسخها الطلاب المدعومون إلى أوراقهم».

وفي حالات أخرى استخدم الطلاب الموبايلات (التي يمنع دخولها إلى قاعات الامتحانات) في عمليات الغش، وقد أجرى بعض الطلاب مكالمات مع الأساتذة أو محادثات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثناء تقديم الامتحانات بشكل غير معلن، بينما أصبح التفاوض مع الأساتذة بشكل علني أمرًا ملحوظًا، فقد كشف أحد الأساتذة لعنب بلدي (رفض الكشف عن اسمه

لأسباب أمنية)، عن قائمة العروض التي قدمت له من الطلاب في امتحان اللغة العربية المفترض تقديمه الأسبوع الجاري، «قُدمت لي مجموعة من العروض للحصول على أجوبة امتحان اللغة العربية تراوحت بين 12 ألف و18 ألف ليرة، وذلك مقابل درجة تنقص عن العلامة التامة بعلامتين».

اللافت في الأمر أن عددًا من جنود الأسد في المدينة كانوا أيضًا بين الطلاب المتقدمين للامتحانات، وعلى رأسهم الملازم أول «طلال دقاق» المشهور بخدماته للنظام في المدينة، وقد شوهد في أول أيام الامتحان بمدرسة محدثة حي جنوب الملعب وفي اليوم الثاني في مدرسة فاطمة السقا بحي الكرامة، إذ لم يلتزم بمركز واحد «خوفًا من اغتياله من قبل الثوار» وفق عددٍ من الطلاب؛ وقد قال معاذ، أحد الطلاب، لعنب بلدي «دهشت عند مشاهدة طلال دقاق مع بعض عناصره وهم يقدمون الامتحان معنا، لكن حين وزعت ورقة الامتحان كانت ورقته محلولة واكتفى بكتابة اسمه على الورقة».

تجاوزات كبيرة سيكون لها بالتأكيد أثرٌ على الهرم التعليمي في سوريا، وستقلل من قيمة الشهادة الثانوية ودرجة قبولها في الجامعات العربية والدولية، وذلك بالتزامن مع مخاوف الطلاب الذين يقدمون امتحاناتهم في المناطق المحررة وفق المناهج المعدلة من عدم الاعتراف بشهاداتهم أيضًا.

حلب.. تهجير ممنهج للطاقات الشبابية

هنا الحلبي - حلب

تعاني مدينة حلب وأحياؤها المحررة، على وجه الخصوص، من نقص في الكوادر منذ عامٍ تقريبًا، نظرًا لحركة النزوح الكبيرة للطاقات الشبابية التي كانت تعمل في نشاطات المجتمع المدني وتردف العمل الثوري بخبراتها وجهودها، إلى المدن التركية أو غيرها من الدول.

فبعد تحرير أحياء واسعة من المدينة عقب دخول الجيش الحر إليها في رمضان 2012، بدأت نشاطات الحراك الثوري المدني تزداد بكافة أشكالها، الطبية والإغاثية والخدمية والتعليمية، حتى القضائية، ولو بشكل أقل وضوحًا. وتوجت هذه النشاطات بانتخابات شكلت على أثرها ما يعرف بمجلس المحافظة ومجلس المدينة بداية العام 2013، الذَيْن شكلا نواة لمؤسسات الدولة المستقبلية، بإشرافهما على هذه النشاطات من دفاع مدني وتنمية موارد بشرية وخدمات وما إلى ذلك، فصارت المدينة مثالًا مصغرًا للدولة السورية التي طمح الثوار إليها بعد سقوط النظام، وتعيش مخاضًا طبيعيًا لبداية حياة تتحقق فيها العدالة والحرية، دون إنكار وجود مظاهر فساد متكررة، تحاول تجمعات الثورة الحد منها وإيقافها، وهو ما جعل الحالة الاقتصادية تنتعش إلى حد ما، وتسترد الصناعة شيئًا من عافيتها.

من جهتها، رفضت «الهيئة الشرعية» أي حراك مدني غير تابع لها، لتفرض نفسها بقوة السلاح على هذه المؤسسات، وتضيق على عملها، تارة بوضع اليد على مراكزها، وتارة بمصادرة آلياتها، أو اعتقال عددٍ من الناشطين، بحجة عدم الالتزام بالقوانين التي وضعتها الهيئة، والتي لم تكن أساسًا واضحة المعالم.

بعد ذلك بدأ تنظيم "داعش" بملاحقة الناشطين والإعلاميين واعتقالهم أو تصفيتهم، فكان له دور بارز في تهجير القسم الأكبر منهم وتحجيم الحراك الثوري في حلب، بالتزامن مع إغلاق معبر كراج الحجز في بستان القصر، الذي يفصل حلب المحررة عن حلب المحتلة، بشكل تدريجي حتى تم إغلاقه بشكل نهائي منذ ستة أشهر، بعد أن كان هذا المعبر الشريان الرئيس الذي يغذي الكثير من المؤسسات في المناطق المحررة بالمساعدات من الجمعيات الخيرية والناشطين الموجودين في المناطق التي ما زالت تحت قبضة الأسد.

ومن العوامل المؤثرة على النشاط المدني في المدينة، التفاوت الكبير بين الرواتب خارج البلاد وبين التعويضات في حلب، سواء من قبل الجهات الرسمية المعترف بها كممثل عن الثورة، أو من منظمات المجتمع المدني الناشئة حديثًا، أو الأجنبية الداعمة لنشاطات المجتمع المدني.

واتسمت هذه المنظمات بأنها تعطي رواتب للمقيمين في تركيا أضعاف الرواتب المدفوعة لناشطي الداخل، على اعتبار أن المعيشة في تركيا مكلفة أضعاف المعيشة على الأراضي السورية، لكنها لم تعر اهتمامًا للمخاطر الأمنية التي يتعرض لها الناشطون في الداخل، وانقطاع مقومات الحياة الأساسية، والأجواء المشحونة التي تحكمهم، ما حمل الكثيرين منهم إلى الهجرة باتجاه المدن التركية هربًا من الأوضاع الأمنية المزرية وبحثًا عن حياة أفضل بعد طول فترة الثورة، لاسيما بعد أن بدأت هجمة البراميل الشرسة بداية العام 2014، والتي كان لها الدور الأكبر في تهجير السكان، ولم يبقَ في حلب إلا قلة من السكان أجبرهم على ذلك الفقر المدقع وعدم وجود بدائل أمامهم.

ومؤخرًا أضيف عامل تردي الوضع العسكري، واحتمال حصار الأحياء المحررة من قبل قوات الأسد، الأمر الذي يشكل تهديدًا حقيقيًا على المدينة، ما دفع المزيد من سكانها للنزوح عنها نحو الأراضي التركية.

يذكر أن عدد الذين يقطنون الأحياء المحررة من حلب الآن 400 ألف نسمة وفق إحصائية للهيئة الشرعية، بينهم عددٌ من الناشطين يريدون استكمال رسالتهم من خلال وجودهم بجانب المقاتلين وخدمة من تبقى من السكان، معتبرين معركة حلب معركة مفصلية في وجه نظام الأسد.

قابلية الاستعمار

اسماعيل حيدر

في داخل مسجد كبير من مساجد دمشق، اصطفت العمامات واللفات لتؤدي فروض الطاعة لبشار الأسد بعد كل ما فعل في سوريا وشعبها. ليس بعيدًا عنه، وفي مسجد كبير كذلك، اصطفت الحجابات البيضاء والزرقاء والسوداء لتحشد الدعم لبشار الأسد راعي العلمانية والإسلام والفن والدين وكل شيء حتى الغنم أمثالهم.

بعيدا عن كل هؤلاء، وفي بلد آخر، نجد صوفيي مصر وأزهرييها وسلفييها اصطفوا جميعًا خلف السيسي ليدعموه في حربه على «الإرهاب» والتي لا تعني إلا مزيدًا من المجازر والإبادات الجماعية.

ليس منطقيًا أن نفسر كل هذه الأفعال والسلوكيات بكونها أفعال نفاق أو تهديد ووعيد تمارسها سلطة الاستبداد بحق رجال الدين، قد يفسر هذا جزءًا من الواقع ولكنه لا يفسره جميعًا.

هذه التبريرات في مجملها يطلقها أتباع المشايخ أكثر من المشايخ أنفسهم، وهم يطلقونها في سبيل التبرير وكآلية دفاع ذاتي ينتهجها البعض ليريح نفسه عناء الخروج عن المسلمات والمقدسات الشائعة.

أعتقد جازمًا أنه لا النفاق ولا الخوف هو السبب الرئيسي لموقف المشايخ هذا، وإنما هم يتحدثون بما يعتقدون، وزيادة في الإيضاح فإنهم يعملون وفقًا للأصول التي ما زالوا يدرسونها ويدرسونها لغيرهم.

تشابه مواقف هذه التيارات تجاه سلطة الاستبداد برغم الخلافات الظاهرية بينها، والتي شغلت فيها الفضاء العام في العالم العربي والإسلامي بسخافاته، يؤكد أن المشكلة عابرة للتيارات الفكرية وهي عميقة كامنة هناك في المشترك الثقافي بين كل هذه التيارات. الحاكم المتغلب الذي يعتقد أغلبية علماء الأمة بشرعية إمامته، بل وذهب الإمام أحمد بن حنبل لتكفير من لا يبايع الحاكم المتغلب، والأحاديث الكثيرة التي تساق في معرض الحديث عن قبول الحاكم الظالم (ما أقام فيكم الصلاة) وأحاديث «الفتنة النائمة» وغيرها كثير من الأحاديث التي تراكمت في الوعي الديني السني ما كانت لتنتج آثارًا غير ما نرى.

الأزمة عميقة جدًا في الفكر الإسلامي، تعود إلى اللحظة التي تحول فيها الإسلام من كونه مهيمنًا على الدولة ليصبح مؤسسة من مؤسسات الدولة التي كانت سمتها الاستبداد –للأسف- منذ انتهى عهد الراشدين، تلك اللحظة التي اشتعل فيها التاريخ الإسلامي وعمت الصراعات أرجاء الدولة الإسلامية.

العقل الفقهي السلفي (ونعني هنا بالسلفي الاعتماد على السلف وإراحة العقل وفي ذلك يتشابه الصوفي مع السلفي مع اختلاف سلف كل منهما) تشكل نتيجة تراكم تاريخي لتدخل السلطة السياسية المستبدة في الدين، أو بشكل أدق نتيجة تدخل السلطة السياسية في صياغة فهم الدين.

لم يعد كافيًا أن ننتهم المشايخ بالنفاق ولا أن نقول ببساطة وتسطيح شديد أن هؤلاء لا يمثلون الإسلام، علينا أن نبحث عن مكمن الخلل في تاريخنا، فكما قال مالك بن نبي يومًا إن الاستعمار لا يمكن أن يوجد في بلد ما لم يكن عند شعبه قابلية للاستعمار، كذلك الأمر فإن النفاق هذا والمداهنة مع الظلم والظلام ما كانت لتحدث لو لم تكن هناك قابلية لذلك.

أحشفًا وسوء كيلة؟

أحمد الشامي

لم يكتف منظمو «أعراس الدم» الانتخابية في كل من سوريا ومصر بفرض مرشحي «الدولة العميقة» في كل من البلدين بفظاظة، بل أضافوا لذلك نتائج فلكية تدل على أن لا حدود لعهرهم السياسي وجهدهم في إرضاء ناخبيهم الحقيقيين وراء الحدود.

النظام المصري، مثل صنوه الأسدي، يطيع أولًا أولياء أمره في الخارج. «السيسي» نجح في استمالة الناخب الخليجي بعدما تمكن من إغواء الناخبين الإسرائيلي والروسي دون إغضاب «اوباما» أو الولي الفقيه، وحده «حافظ الأسد» سبق له وأن قام بإنجاز مشابه.

«جزار رابعة» وصل للسلطة بفضل عشرين مليار دولار دفعتها دول الخليج مكافأة له على مواجهته «لأخطر مشروع تآمري تتعرض له المنطقة في تاريخها وهو المشروع الإخواني» بحسب السيدة «راغدة درغام» الصحفية في جريدة «الحياة» السعودية.

لا أكن مودة خاصة للإخوان، لكني أستغرب أن يكون مشروعهم أكثر خطورة من المشروع الإمبريالي والصهيوني والفارسي مجتمعة.

خادم الحرمين هنأ «السيسي» بفوزه في رسالة عصماء، جاء فيها «إن خير من استأجرت القوي الأمين...» أي رئيس آخر كان سيرى في الموضوع إهانة، لكن «المشير» لا يعض اليد التي تطعمه.

«أبو متعب» يعرف عما يتحدث، فالمملكة الوهابية سبق لها وأن «استأجرت» القوي الأمين «حافظ» وابنه من بعده حتى مرحلة متقدمة من الثورة السورية.

نظام العصابة في دمشق يبقى النموذج الأكمل للعمالة والخيانة عبر «دولة عميقة» تمثل مصالح «الناخبين» الحقيقيين للنظام الأسدي، الذي قام على توافق ثلاثي إسرائيلي-أمريكي وسوفييتي ورثه الروس فيما بعد. هذا التوافق لازال يشكل العماد الأساس للنظام ومصدر قوته.

وفق هذه المعادلة النشاز قامت المملكة السعودية بدور «بيت المال» وضخت النفط والدولارات دعمًا لنظام الأسد مع علمها بطائفيته وعمالته.

بعدما احترم «حافظ» حرفيًا هذا التوافق، جاء ابنه من بعده ليضيف «ناخبًا» جديدًا وقويًا إيراني الهوى، على حساب الشريك السعودي المتهالك ولصالح هلال شيعي علوي يضمن مصالح العصابة والطائفة معًا.

حتى الساعة، لازال ناخبو نظام العصابة الدوليون يصوتون لصالح بشار، باستثناء «الناخب» السعودي المخدوع، لهذا ربما لم يحصل «بشار» سوى على 88 بالمئة فقط.

المجالس المحلية في سوريا
تبعيتها وآليات عملها

في حوارٍ مع أسامة نتوف رئيس المجلس المحلي لمحافظة ريف دمشق

حاوره: عمار زيادة

منذ بداية العام 2013 بدأت التجمعات الثورية في بعض المدن والبلدات المحررة من قبل المعارضة، تأخذ شكلًا تنظيميًا تحت مسمى المجالس المحلية بديلًا لبلديات النظام التي كانت تسير أمور هذه المناطق، وقد بدأت هذه المجالس مؤخرًا بالتجمع تحت مجالس محلية للمحافظة كمجلس محافظة حلب وإدلب.

في حوار مع عنب بلدي، يحدّد المهندس أسامة نتوف رئيس المجلس المحلي لمحافظة ريف دمشق، المشكل حديثًا في شهر أيار الماضي، آليات عمل هذه المجالس وتبعيتها، ويوضح بعض النقاط العالقة.

بدايةً مازال مصطلح «المجالس المحلية» مبهمًا لدى بعض الناس أو لديهم مشكلة في تبعيّتها؛ ماهي «المجالس المحلية» وماهي هيكليتها ونظام عملها، ولمن تعود تبعيتها؟

المجالس المحلية هي مؤسسة مدنية ليس لها علاقة بأمور العسكرة والكتائب، إنما تعنى بتأمين طلبات الناس وحاجياتهم وتحاول تأمين البنى التحتية في المناطق المحررة، فهي بديل عن حكومة النظام ودوائره في المناطق المحررة.

أمّا تبعيتها فأخصص الحديث عن مجلس محافظة ريف دمشق، الذي انتخب من الأرض بطريقة قريبة جدًا من الديمقراطية، لأن كل المجالس المحلية المسجلة في ريف دمشق، انتخبت أو عينت ممثلين لها في الهيئة العامة، التي أفرزت بدورها مجلس المحافظة، ومجلس المحافظة انتخب المكتب التنفيذي ورئيس المكتب التنفيذي. لذلك تأخذ هذه المجالس شرعيتها من أنها تمثل المشاريع الثورية على الأرض حقيقة، وهي تتبع إداريًا إلى وزارة الإدارة المحلية والإغاثة وشؤون اللاجئين في الحكومة السورية المؤقتة.

هل هذه المجالس قادرة على تشكيل جسم ثوري يعبر عن التجمعات الثورية والنشاطات الفاعلة في الداخل السوري، أم أنها لم تصل إلى هذه المرحلة؟

المجالس المحلية بكل تأكيد تمثل الأرض والواقع الثوري لكنها ليست الممثل الوحيد، لأنه يوجد كتائب عسكرية ومنظمات مدنية غير حكومية (NGO) تعمل على دعم الثورة السورية، وهي لا تنضوي تحت المجالس المحلية إنما هناك تنسيق وتعاون بين الجانبين.

في الحقيقة هناك تشاؤم ثوري -إن صح القول- من كثرة المجالس والهيئات التي تشكلت منذ بداية الثورة وتدعي تمثيلها، نظرًا لحالة العقم الثوري والعمل بنفس الوتيرة منذ ثلاث سنوات؛ ما الجديد التي ستقدمه المجالس المحلية؟

أنا أوّيدك مئة بالمئة بأن هناك حالة عقم ويأس من كثرة المسميات، كما قال الشاعر «ألقاب مملكة في غير موضعها.. كالهر يحكي انتفاخًا صولة الأسد»؛ تكتلات ثورية هنا وتنسيقيات هناك... لكن الآن مع وجود الحكومة المؤقتة، نسعى لتنظيم العمل بشكل متكامل، وأن يكون هذا العمل منظمًا وينضوي تحت مجلس المحافظة، ومجلس المحافظة يضم كل المجالس المحلية الفرعية... يعني نسعى أن يكون العمل هرميًا إداريًا مؤسساتيًا متكاملًا بعد ثلاث سنوات من الثورة.

ما مدى التعاون بين مجلس المحافظة والمجالس المحلية الفرعية للمدن والبلدات من جهة، وبين المجلس ومجالس المحافظات في المحافظات الأخرى من جهة ثانية؟

مجلس محافظة ريف دمشق يضم 180 مجلسًا محليًا فرعيًا في الريف يتعامل معها، ويسعى لتنظيم المناطق التي لا يوجد فيها مجالس محلية، ويعتبر مجلس المحافظة البوابة الوحيدة بين المجالس الفرعية في الداخل، وبين وزارة الإدارة المحلية في الحكومة المؤقتة، لكن قد يكون هناك تواصل بين المجالس الفرعية وبين منظمات مانحة، لا يستطيع مجلس المحافظة أن يسيطر عليها كليًا، لكنه يحاول تنظيمها.

أما التعامل بين مجلس المحافظة ومجالس المحافظات الأخرى كمجلس محافظة حلب، الرائد على مستوى بلدنا الحبيب سوريا...؛ التعاون بيننا وبين مجالس المحافظات تعاون إداري وتنظيمي للاستفادة من خبراتهم السابقة.

ما السبب في اقتصار هذه التجربة على بعض المحافظات، وعدم تعميمها على باقي المناطق المحررة التي تستطيع المعارضة تشكيل هيئات تنظيمية فيها، بعيدًا عن قبضة الأسد الأمنية درعا ودير الزور مثلًا؟

حقيقة هناك مديرية تتبع لوزارة الإدارة المحلية، اسمها «مديرية شؤون الانتخابات»، ووظيفتها أن تتواصل مع المحافظات وأن تسعى لتشكيل هذا الجسم الذي هو مجلس المحافظة لإدارة شؤونها، لكن بعض الخلافات العسكرية والسياسية تنعكس على الأرض وتثبط وتعرقل وتؤخر تشكيل هذا الجسم، الذي من المفترض أن يكون كيانًا واحدًا يمثل المحافظة خدميًا.

سأعطي مثالًا في الحسكة، للأسف كل منطقة محررة صغيرة فيها ثلاثة مجالس محلية، وفق الانتماءات السياسية والعسكرية في المنطقة، وكل مجلس يأبى أن ينصهر في بوتقة واحدة لتشكيل مجلس المحافظة، يجب ألا تنعكس هذه الخلافات على تشكيل هذه المجالس وعملها، فنحن لسنا دائرة سياسية ولسنا دائرة عسكرية، وإنما نعنى بهذه المناطق خدميًا ومن الناحية المدنية فقط.

ماهي آلية العمل أو الخطط المقترحة لديكم لاستيعاب المجالس الفرعية ودعم أعضائها وكوادرها أو لتنظيم عمل الطاقات الشبابية في مختلف المجالات؟

لدينا، في مجلس ريف دمشق، خطة لاستيعاب كوادر المجالس المحلية الموجودة في الداخل، وتوظيف 1000 شخص يتبع للمجالس المحلية في الداخل فقط في ريف دمشق ونسعى لرفع هذا العدد إلى 1500، إن كان في المكاتب الإغاثية أو مكاتب العلاقات العامة أو الإعلامية أو مكاتب المشاريع، ونستثني من ذلك المكتب الطبي أو الصحي (المشافي الميدانية) الأطباء والممرضين، والمكتب التعليمي الأساتذة، ولو أننا نسعى لتوظيفهم، لكن تحت ملاك وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة.

هناك بعض الاتهامات للمجالس المحلية بأنها نشأت للسيطرة على الدعم المقدم إلى المدن والبلدات من المنظمات الغربية المانحة أو الحكومة المؤقتة، ماهي آلية الشفافية التي ستواجهون بها هذه الاتهامات؟

من أساسيات عملنا توثيق كل وثيقة مالية تصرف سواء من الجهة المانحة أو الجهة التي يصرف لها هذا المال، لكن من أراد أن يراك مخطئًا فسيراك وإن كان كفيفًا، لذلك لا نسعى لإرضاء الناس جميعهم، لكن عمل مجلس المحافظة مكشوف أمام المكتب المالي ومكشوف أمام المنظمات المانحة والحكومة المؤقتة.

لا نبرر عملنا لكل جهة تطلب منا ذلك، لكن إذا كان هناك جهة ثورية تقصد بالفعل البحث عن الحقيقة، سنتعامل معها ونعطيها هذه المعلومات، إلا بعض المعلومات بسبب سيطرة نظام الأسد على بعض المناطق، وسبب وجود أناس عاملين في وزارة الإدارة المحلية ولهم أقرباء ما يزالون تحت سيطرة المناطق المحتلة من قبل النظام، فهناك بعض السرية الأمنية في بعض الوثائق، لكنها معروفة لدى المكتب المالي ولدى الوزارة وموثقة توثيقًا مرضيًا.

في حال استطعتم إثبات هذه التجربة وتعميمها على باقي المحافظات، فما هي رؤيتكم لمستقبل الثورة السورية ونشاط المجتمع المدني فيها؟

المجالس المحلية يجب أن تبقى ضمن إطارها الخدمي، ويجب أن يكون لها هيئة سياسية وهي الائتلاف الذي يسيطر على المنطقة ويشرع لها، أما المجالس المحلية فمن الخطأ أن ترقى لمستوى حكومة مؤقتة صغيرة، في المنطقة التي تمثلها.

يجب أن يكون عمل المجلس المحلي خدمي ويترك السياسة لأهلها، ولو أن لنا مآخذ كثيرة على الائتلاف لأنه منقسم، ونأمل أن تشكل في الأيام القادمة كتلة ثورية واحدة، سواء كانت سياسية أو عسكرية تمثل الثورة السورية.

أما هدفنا القريب أن نحقق العدل بين أبناء ريف دمشق بما يصل إلينا من الحكومة والمنظمات المانحة من مواد عينية أو مادية.

الاتحاد الأوربي يرفع العقوبات

عن بنك سوري وشخصيات مقربة من الأسد

عبد الرحمن مالك

أعلن الاتحاد الأوروبي، يوم الخميس 28 أيار عن تعديل قائمة عقوباته ضد سوريا، وأزال من القائمة مصرفًا وشخصيتين معاقبتين ليصبحوا خارج إجراءات تجميد الممتلكات وحظر السفر إلى دوله، فيما مدد الاتحاد العقوبات حتى حزيران العام 2015 على 179 شخصية و53 هيئة اقتصادية بعد تعديل القائمة، كما جاء في تفاصيل القرار الذي نشرته جريدة الاتحاد الأوروبي الرسمية.

ومن اللافت أن الاتحاد الأوربي أزال اسم رجل الأعمال السوري البريطاني سليمان معروف من قائمة الشخصيات المعاقبة؛ الرجل الذي ذاع صيته خلال الأزمة السورية، خصوصًا بعدما قرر الأوروبيون حظر ممتلكاته ومنعه من السفر منتصف تشرين الأول عام 2012. وجاء حينها في قائمة العقوبات أن سليمان معروف قريب من عائلة الأسد، ويملك أسهمًا في قناة الدنيا، ومقرب من مستشار الأسد محمد ناصيف خير بك الذي شملته العقوبات أيضًا.

وحول ردود أفعال المعارضة حول إزالة سليمان معروف من قائمة العقوبات الأوروبية صرح وليد سفور، سفير الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في لندن، بأن «معروف هو الممول لمشاريع الأسد في سفك دماء الشعب السوري»، وأضاف «لم تجد المحكمة الأوروبية سليمان متورطًا بشيء على الرغم من ثبوت تعاملاته مع النظام».

الاسم الآخر الذي أزاله الأوروبيون من قائمة العقوبات هو آصف شوكت، نائب وزير الدفاع السابق وصهر بشار الاسد، الذي قضى في تفجير مبنى الأمن القومي في تموز العام 2012. وكان شوكت من أوائل من عاقبهم الاتحاد الأوروبي وبقي اسمه، رغم مقتله، على قائمة المعاقبين خلال مراجعاتها السابقة.

في الوقت ذاته، أعفى الاتحاد بنك سوريا الدولي الإسلامي من العقوبات، التي كان قد فرضها في حزيران 2012، حين حظر تعامله مع البنوك الأوروبية، بناءً على اتهامه بأنه سهل اختلاس تمويل بقيمة 150 مليون دولار للحكومة السورية نيابة عن المصرف التجاري السوري.

وأتى ذلك بعد قرار مماثل صدر في وقت سابق عن وزارة الخزانة الأمريكية، وواجهه البنك بأنه «سيتخذ جميع التدابير والإجراءات إزاء القرار غير المنطقي وغير المبرر الذي اتخذته الخزانة الأمريكية».

وحول كيفية رفع الاتحاد العقوبات عن المصرف، قال الرئيس التنفيذي لبنك سوريا الدولي الإسلامي عبد القادر الدويك، أنه «بعد صدور قرار فرض حظر التعامل معه من قبل الاتحاد الأوروبي وبطريقة غير شرعية وغير مستندة على حقائق، وبناء عليه قام البنك بتوكيل محامين في بروكسل لرفع دعوى أمام المحكمة الأوروبية بموجب قانون المعاهدة الأوروبية المشتركة لدول الاتحاد»، وبعدها تمّ تعيين «جلسة للمحاكمة كانت عبارة عن جلسة استماع على شكل مناظرة بين محامي الطرفين، حيث طلب محامو البنك إظهار الوثائق التي تثبت تورط البنك في تمويل صفقات لصالح الحكومة السورية، والتي تمّ على أساسها فرض العقوبات، ولكن لم يتقدم محامو الاتحاد بأي وثيقة تثبت ذلك».

من جانبه، اعتبر مصرف سوريا المركزي في وقت سابق أن العقوبات الصادرة بحق مصرف سوريا الإسلامي «تأتي استكمالًا لحزم العقوبات الأمريكية والأوروبية الصادرة على سوريا، والتي تستهدف بالدرجة الأولى إضعاف الاقتصاد السوري».

الإنسانية الضائعة

بين أرقام الموت والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية

محمد حسام حلمي

«سورية هدر الإنسانية» هو عنوان تقرير أعده المركز السوري لبحوث السياسات بدعم من منظمة الأونروا وصدر في أيار المنصرم، والذي يرصد الظروف الاقتصادية والاجتماعية في سوريا عن الربعين الثالث والرابع من العام 2013.

هدر الإنسانية في سوريا يمكن استعراضه وقراءته من خلال دراسة المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية التي وصلت إلى أدنى مستوياتها، إلى جانب آلاف الضحايا من الشهداء والمعتقلين الذين تحولوا لمجرد أرقام وأعداد تتغنى بها التقارير الدولية.

على الرغم من أهمية العمل على تقدير وحساب الأرقام الإحصائية من قبل الباحثين والمنظمات الدولية، إلا أن جني الأرقام وإعداد التقارير تحول إلى هدف بحد ذاته، وبقيت هذه التقارير مجرد دراسات عقيمة غير مقرونة بخطط واقعية وبرامج عملية تشرف عليها المنظمات الدولية من أجل ضمان استعادة النمو في سوريا.

فإذا حاولنا استعراض بعض المؤشرات الخاصة بالتعليم نجد أن هناك 4000 مدرسة مدمرة بشكل كلي أو جزئي باتت خارج الخدمة التعليمية بحسب الأرقام الرسمية لوزارة التعليم السورية. أما نسبة عدم التحاق الأطفال بالمدارس من إجمالي الأطفال في عمر الدراسة فقد وصلت إلى 51.8% في نهاية العام 2013، أي إن أكثر من نصف أطفال سوريا أصبحوا خارج العملية التعليمية. وبذلك تكون سوريا قد تراجعت إلى المرتبة 135 من بين 136 دولة، لتصبح بذلك أسوأ دول العالم في المعدل الصافي للالتحاق بالتعليم الأساسي حسب التقرير الصادر عن الأونروا في أيار 2014.

وتعبر هذه الأرقام عن واقع مرعب ينذر بخطر نشوء جيل غير متعلم، مما يعزز استمرار تآكل رأس المال البشري ويهدد بتدهور التنمية البشرية في سوريا.

من جهة أخرى دفع فشل المنظمات الدولية تجاه التعليم وتنمية أطفال سوريا، العديد من الناشطين لإطلاق عدد من المبادرات والأنشطة التعليمية والتنموية لسد الفجوة وترميم النقص، كشبكة حراس (لحماية ورعاية أطفال سوريا) التي بدأت نشاطاتها في كانون الثاني من عام 2012 مطلقة نقاطًا تعليمية تقدم خدمات التعليم وتنمية مهارات الطفل في المناطق التي تعيش حالات طوارئ داخل سوريا، وقد بلغ عدد الأطفال المستفيدين منها حوالي 250 طفلًا، بحسب مسؤولة الموارد البشرية والتدريب المهني في الشبكة. بينما ساهمت منظمة جسور التي تأسست عام 2011 بتعليم 800 طفل نازح ضمن برنامجها التعليمي في لبنان، كما ساهمت في تأمين منح دراسية في أمريكا وكند وأوروبا لأكثر من 100 طالب سوري لإكمال دراستهم الجامعية.

مثل تلك المبادرات التي يطلقها نشطاء ومنظمات مدنية محلية، لا تعفي المنظمات الدولية من مسؤوليتها تجاه الواقع التعليمي والتنموي في سوريا، والذي يدفع ثمنه جيل بأكمله، ولا بد من إعداد خطط وبرامج عملية وفعالة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مستقبل سوريا.

التعدد وزواج الأرامل وكفالة الأيتام

كسر للعادات والتقاليد بهدف التكافل الاجتماعي

أبو البراء مع أطفاله

أحمد هدلة - عنب بلدي

في ظل الواقع الأليم الذي تعيشه الثورة السورية وسقوط ما يزيد عن 150 ألف شهيد معظمهم من الشباب، يواجه الشعب السوري معاناة جديدة تمثلت بترمل نساء الشهداء وتيتم أطفالهم، ما دفع البعض لكسر بعض العادات الاجتماعية وتغييرها لمواجهة هذه الأزمة؛ عنب بلدي تستعرض في هذا التقرير عددًا من الحالات الاجتماعية التي كانت غريبة في السابق وفق تقاليد المجتمع الداراني، لكنها أضحت ضرورة اليوم بحسب أصحابها.

زوج الشهيدة وزوجة الشهيد

شهدت مدينة داريا المحاصرة الشهر الماضي زفاف «أبو البراء» الذي فقد زوجته برصاص قناص الأسد أثناء محاولة دخولها المدينة مع أطفالها عبر أوتوستراد الأربعين، بابنة «الحاج أبو محمد» التي فقدت زوجها بعد 5 أشهر من زواجهما، على إحدى جبهات المدينة، وكانت حاملًا بطفلها الأول، وقد أبدى المدعوون إلى الزفاف فرحة مضاعفة «لأن أطفال العروسين أصبح لديهم أسرة ترعاهم».

يقول أبو البراء «لم أكن أفكر في الزواج بسبب ظروف المعركة، لكن عندما رأيت أطفالي بعد عامٍ كاملٍ من استشهاد أمهم، قررت الزواج حتى يشعر أطفالي بالاستقرار»، مضيفًا أنه حاول أن يقوم بذلك بأسرع وقت ممكن «حتى يتأقلم الأطفال مع زوجتي الجديدة قبل أن يكبروا».

ولدى سؤالنا عن سبب ارتباطه بزوجة شهيد، دون أن يختار امرأة عزباء، قال أبو البراء «لأن جراحنا واحدة، فكلانا عانى من فقد شريكه في الحياة الزوجية، وكلانا لديه أطفال يريد لهم العيش في أسرة مستقرة».

زوجةٌ ثانية

أبو العز رجلٌ في الخامسة والأربعين من عمره، تزوج زوجة ثانية دون أن يطلق الأولى، وقد تعرض لبعض الانتقادات، خاصة أن عمر زوجته 22 عامًا فقط، لكن الانتقادات تزول بنظر البعض بعد أن يشرح أبو العز السبب.

يقول أبو العز «زوجتي الثانية أرملة وكانت زوجة لشهيد، وقد سكنت -بعد استشهاد زوجها- في بيت أهلها، حتى استشهد والداها في مجزرة الكيماوي في المعضمية العام الماضي، فأصبحت وحيدة مع طفليها اليتيمين»، مضيفًا أنه قرر أن يتزوجها ويرعى أطفالها، وقد وافقت على ذلك.

وحول موقف زوجته الأولى أفاد أبو العز أنها «عارضت في البداية، خاصةً أنها خارج المدينة ولا تستطيع الدخول بسبب الحصار من قبل قوات الأسد، لكنها رضيت بالأمر الواقع»، وأشار أبو العز «أنا متأكد أن هناك من سينتقد ويقول تزوج إرضاءً لشهواته، لكنني مقتنع بما قمت به والله شرع لنا ذلك»، مضيفًا «يجب على القادرين، الزواج مرة ثانية لرعاية أطفال الشهداء، والقضاء على العنوسة في مجتمعنا التي زادت بسبب كثرة الشهداء».

كفالة اليتيم

ماهر طفل في التاسعة من عمره، استشهدت أمه وجدته وأخوه الوحيد بصاروخ في مجزرة داريا الكبرى في آب 2012، وبسبب مرض والده العضال انتقل إلى بيت خاله أبي محمد ليكمل حياته هناك. يقول أبو محمد خال الطفل ماهر «وجدت صعوبة في البداية بتأمين انسجام ماهر في جو أسرتنا الجديد، لكن ماهر تأقلم بسرعة بسبب صغر سنه»، وأضاف «تحدث بعض المشاكل أحيانًا بين ماهر وأولادي لكن سرعان ما تحل»، مشيرًا إلى تخوفه في المستقبل لدى وصول ابن اخته لسن المراهقة «هل سيبقى متقبلًا لنصائحنا أم لا، وكيف سيعيش مع بناتي في بيت واحد»، لكنه أردف «عندما تخطر ببالي هذه المخاوف، أتذكر أجر كافل اليتيم، لتذهب من خاطري هذه التخوفات».

لا شك أن المرحلة القادمة ستشهد تغيرات كثيرة في تقاليد المجتمع السوري، للتغلب على الأزمات الاجتماعية، التي نشأت بعد الثورة مثل باقي المجتمعات التي خرجت من حروب استنزاف، وخاصة الحروب الأهلية في المنطقة.

داريـــا

بين الخراب والتدمير والحنكة والتدبير

محمد زيادة - عنب بلدي

أدت الاشتباكات الدائرة بين قوات الأسد وكتائب المعارضة في مدينة داريا المحاصرة، منذ عامٍ ونصفٍ تقريبًا، إلى تدمير كبير في بنى المدينة التحتية، فتضررت شبكات الكهرباء وأبراج الهواتف النقالة وخطوط الاتصالات الأرضية، ما استدعى الناشطين المحاصرين إلى ابتكار طرقٍ توفر لهم شيئًا من الاحتياجات التي تلزمهم.

وقد أدى قصف قوات الأسد إلى إعطاب معظم أبراج شبكات الهواتف النقالة في المدينة، ولم يبقَ سوى برج واحدٍ صالح للخدمة، كما ألحق القصف أضرارًا جسيمة بشبكة الكهرباء العامة.

بدوره عمد المجلس المحلي لمدينة داريا إلى تشغيل البرج باستخدام الوقود، نظرًا لانقطاع التيار الكهربائي، إلا أنه كان يستهلك كمية كبيرة من الوقود المخصص لمشفى ومطبخ وآليات المدينة، وكان أداؤه سيئًا نظرًا لضغط الاتصالات التي يستقبلها ويرسلها، ما دفع المجلس إلى إيقافه عن العمل بعد شهرين من بداية الحملة، لتنقطع اتصالات الهواتف المحمولة والإنترنت عن معظم أحياء المدينة مرة أخرى.

أبو مجاهد، أحد أعضاء المكتب الإعلامي للمجلس المحلي في المدينة، قال لعنب بلدي إنّ «الاتصالات الخلوية والإنترنت ليست متوفرة منذ الشهر الثالث للحملة إلا في بعض الأحياء الواقعة أطراف المدينة، بشرط الصعود إلى مبانٍ مرتفعة لالتقاط الشبكة»، مشيرًا إلى «خطورة الاقتراب من تلك الأحياء لأنها مرصودة من قبل قناصي الأسد في محيط المدينة»، بينما توجد أجهزة إنترنت فضائي تابعة للمكتب الإعلامي للمجلس والمشفى الميداني والمكتب العسكري، لكنها لا تكفي لتغطية حاجات المحاصرين بسبب الضغط عليها.

وأردف أبو مجاهد أن «الحاجة الماسة للاتصال بالخارج لنقل معاناة الداخل، شحنت العقول المفكرة في المدينة لابتكار وسيلة توفر اتصالات الإنترنت للمدنيين والمقاتلين المعزولين عن ذويهم في الخارج»، وبعد محاولات عديدة نجح الشاب «علاء الدباس» الذي استشهد منذ شهرين بالوصول إلى تقنية بسيطة، تعمل على «تقوية الاستقبال في جهاز المودم الخاص بالـ 3G، ليستقبل الإشارة اللاسلكية من الأبراج الموجودة في المدن المجاورة».

«جهاز مودم 3G والشريحة الخاصة به، غطاء وعاء نحاسي، كبل كهرباء نحاسي» هو كل ما تحتاج إليه لتصنع جهاز استقبال وإرسال ملحق بالمودم، كما يقول ناشطو المدينة، حيث يلف الكابل النحاسي على المودم بعد وصله بالحاسب، ثم يوصل الكبل إلى السطح ليُلف أيضًا على غطاء الوعاء النحاسي الموجه إلى برج شبكة الثري جي في المدينة المجاورة، ما يوفر زيادة في إشارة الشبكة الضعيفة.

أما بالنسبة لمشكلة انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة منذ مطلع العام 2013، فقد عمد المحاصرون إلى استخدام بطاريات السيارات ووصلها بـ «العواكس الكهربائية» التي تحول فرق الشحنات الكهربائية من 12 فولط إلى 220 فولط، وهي القيمة اللازمة لتوفير الإنارة وتشغيل الحواسيب والتلفزيونات.

بينما تشحن هذه البطاريات بالشاحن المخصص لها، والذي يوصل إلى المولدة الكهربائية التي تستعمل لدى الضرورة نظرًا لكمية الوقود القليلة الباقية في المدينة.

يذكر أن المدينة تعاني منذ عامٍ ونصف من تدمير بنيتها التحتية وازدياد رقعة الدمار الناجم عن قصف قوات الأسد المستمر، بالبراميل المتفجرة والصواريخ، ما أسفر عن تقطع شبكات المياه والكهرباء والاتصالات الأرضية والإنترنت المركزي، ويحاول المحاصرون التغلب عليها بوسائل بسيطة.

زواج دون سياج

فشل اجتماعي تفرضه ظروف النزوح

أسامة عبد الرحيم – عنب بلدي

لم يمض على زواج ياسمين عدة أيام، لتعود هائمةً على وجهها إلى بيت أهلها المقيمين في غرفة واحدة على الهيكل في إحدى قرى ريف دمشق الغربي، بعد أن شردهم القصف العنيف الذي طال مدينتهم الآمنة مدمرًا منزلهم الصغير.

ياسمين فتاة تبلغ من العمر سبعة عشر ربيعًا، حصلت على شهادة التعليم الأساسي من مدينتها، ولطالما حلمت أن تصبح مدرّسة لمادة التاريخ «الذي شوهه الاستعمار وأكمل مسيرة التشويه هذه استبداد متمثل بالأنظمة الحاكمة» حسب وصفها. تنتمي ياسمين لعائلة بسيطة مكونة من أب عاطل عن العمل وأم وثلاثة أطفال، أنهكتهم الظروف المعيشية وأثقلتهم المعاناة اليومية، نظرًا لمرور عامين على نزوحهم دون أي دخل أو مردود مادي، الأمر الذي دفع والداها إلى تزويجها لأول شخص يطرق باب غرفتهم المتهاوية للتخلص من أي تكاليف إضافية، وليرفع عنه هم ابنته الوحيدة.

تروي ياسمين قصة زواجها محملةً والديها مسؤولية «بيعها في سوق النخاسة» كما تقول، إذ بدأت بسرد الحديث من لحظة خطبتها، التي لم يكن لها فيها رأي أو مشورة، وتقول: تقدم إسماعيل الذي يكبرني بخمسة عشر عامًا بطلب يدي من أبي وفق التقليد المتعارف عليه في المنطقة، والذي بدوره أعطاه الموافقة مباشرة دون الرجوع إليّ أو حتى استشارتي، نظرًا لوضع إسماعيل المادي الجيد أولًا، ولأنه من أهالي المنطقة التي نقيم فيها ثانيًا.

تم عقد القران، الذي لم تطل مدته، بواسطة أحد مشايخ المنطقة، إذ امتدت فترة الخطبة حوالي الشهر ليتم بعدها تحديد يوم الزفاف بسرعة. لم تكن ياسمين تعلم شيئًا عن زوجها المستقبلي، فكل ما هنالك أن والدها أقنعها بأنها ستكون سعيدة في بيت زوجها، وأن منزلًا جميلًا ستعيش فيه بدل هذه الغرفة المقيتة.

كانت ياسمين سعيدة في البداية، حالها حال الكثيرات من بنات جيلها عند زفافهن، حيث حلم الانتقال إلى الحياة الزوجية المكللة بالسعادة والرومانسية، ولكن هذا الحلم لم يدم طويلًا، فقد بدأت المشكلة في ليلة الزفاف، عندما قام الزوج إسماعيل بضرب عروسته والاعتداء عليها بوحشية بدون سبب يذكر، بدل أن يستقبلها استقبال العرائس ويسمعها أطيب الكلمات.

لم تدر ياسمين ما حصل، ولم تدرك التغير المفاجئ الذي أصبحت فيه العصا زينة العش الزوجي ومرافقة للزوج أينما حل، ليقوم بضربها باستمرار والصراخ عليها وإسماعها الكلمات النابية، مرجعة سبب ذلك إلى استغلال ضعفها وضعف أبيها كونهم مهجرين ولا يملكون شيئًا، لاسيما وأنه عيرها بأن أهلها وافقوا على تزويجها للتخلص من همها، كما تقول، الأمر الذي لم تستطع ياسمين تحمله وإخفاءه عن أهلها، الذين حاولوا في البداية دفعها للصبر ومسايرة الزوج، ليصل الأمر إلى مرحلة عدم الاحتمال وتعرض ياسمين لصدمة نفسية دفعتها للهروب من منزل زوجها. الزوج بدوره لم يسع لطلب ياسمين أو السؤال عنها، بل هددها بالطلاق والسفر ومغادرة البلاد تاركًا إياها دون أي حقوق أو واجبات نحوها.

قصة ياسمين ليست إلا واحدة من تلك القصص التي تحصل كل يوم في مناطق النزوح، فهناك المئات من النساء اللاتي بتن ضحايا الظروف الأمنية والاجتماعية، واللاتي يدفعن ثمن غياب الوازع الديني والأخلاقي والقانوني في المجتمع السوري، ذلك الغياب الذي سوّل للكثيرين استغلال حاجات النازحين المادية وإحساسهم بالضعف الاجتماعي.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن الكثير من حالات الزواج في أوساط النازحين تتم دون تثبيت قانوني أو إعطاء ضمانات، وقد بلغت حالات الزواج في المنطقة، التي بلغ عدد النازحين إليها من مناطق ريف دمشق المختلفة حوالي 2000 عائلة والتي فضلت ياسمين عدم ذكرها، حوالي 50 حالة خلال فترة ثلاثة شهور، وكانت معظم الحالات في الفئة العمرية التي تتراوح بين 17 و 23 سنة بالنسبة للشباب، تم عقد أكثرها على طريقة كتاب الشيخ (الكتاب البراني)، بعد فترات خطبة سريعة، لم تتح لكلا الطرفين (الشاب والفتاة) اختبار الشريك والتحقق من أخلاقه وسلوكه، الأمر الذي يؤدي في أغلب الحالات إلى ظلم الفتاة وتعريضها للظلم والاستغلال، ما يؤدي بالنتيجة إلى حرمانها من أدنى حقوقها المادية والمعنوية.

البكالوريا السورية في تركيا

ضبابية المناهج وغموض المرحلة التالية

حسام الجبلاوي – عنب بلدي

تشير إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إلى ما يقارب 5.5 مليون طفل سوري بحاجة للتعليم، تم استيعاب بعضهم في مدارس حكومية في دول الجوار، أو في مدارس أقامتها بعض المنظمات الدولية ومتبرعون عرب وأجانب، بينما بقي ثلاثة ملايين طفل سوري بدون تعليم، بحسب الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة ليلى زروقي.

هديل إحدى الطالبات السوريات أتمت دراسة المرحلة الثانوية في مدينة أنطاكيا بتركيا تروي لعنب بلدي بعض المشاكل التي تعانيها مع زملائها من الطلاب، حيث «بدأت العام الدراسي على أن المقرر هو المنهاج السوري المعدل في قطر، وبعد ثلاثة أشهر من ذلك تم إخبارنا عن اعتماد المنهاج الليبي لتقديم الشهادة الثانوية».

وتتابع هديل «سمعنا عن الكثير من أخبار القبول الجامعي، ولكن للأسف معظم الجامعات التركية لم تعترف إلا بالشهادة السورية الممنوحة من النظام، إضافة لصعوبات القبول للفروع العلمية كالطب والهندسة، كما أن تكاليف الدراسة في الجامعات لا تتناسب أبدًا مع حالنا كلاجئين سوريين». وختمت حديثها بأنها تتمنى «إقامة جامعات سورية في دول الجوار، أو على الأقل في مناطق آمنة، حتى لا أحرم مع آلاف الطلاب من إكمال مسيرة تعليمي».

بدوره رد الأستاذ سالم جاموس المشرف التربوي لمجمع البشائر التعليمي في أنطاكيا على هذه التساؤلات، وأوضح لعنب بلدي سبب اعتماد المنهاج الليبي لامتحان الشهادة الثانوية، وعزا ذلك إلى «عدم اعتراف الدول بالشهادة السورية الممنوحة من قبل الائتلاف، ورفض الجامعة العربية منح مقعد سوريا للمعارضة الوطنية، ما أجبرنا البحث عن حلول بديلة». وأضاف «كانت استجابة الأشقاء في ليبيا بمنح طلبتنا السوريين الشهادة الليبية على أن تشرف الحكومة المؤقتة على هذه الامتحانات».

ولدى سؤالنا عن فرص القبول في الجامعات التركية للطلبة السوريين، أكد جاموس أن «الحكومة التركية أطلقت مؤخرًا فرصًا ومنحًا جديدة لاستيعاب الطلاب وتكفلت بنفقات تعليمهم، لكن تم تقييد هذه المنح بالعمر أحيانًا كما أنها لم تستوعب كل الطلاب المتقدمين»، إضافة إلى «بعض المشاكل مثل عدم امتلاك بعض الطلاب للأوراق الثبوتية كالإقامة وجواز السفر».

وكانت الحكومة التركية أعلنت أثناء كتابة هذا التقرير أنها ستعترف بـ «الشهادة الصادرة عن الحكومة الليبية المؤقتة وسيتم التعامل مع حاملها كطلاب أجانب».

وكان وزير التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة محي الدين بنانة أكد قبل مدة أنه بصدد إجراء «عملية تزاوج بين وزارة التربية واتحاد الأكاديميين الأحرار (المؤلف من ناشطين سوريين أواخر تشرين الأول الماضي)»، وأنه يعمل على «توفير منح دراسية في الماجستير والدكتوراه لعدد من الطلاب، وتأمين فرص لمواصلة البحث العلمي في الجامعات العالمية»، كما كشف الوزير عن «مشروع إنشاء جامعة تستوعب قسمًا كبيرًا من الطلاب الذين اضطروا لترك جامعاتهم لأسباب عدة»، لكن هذه التصريحات لم تدخل حيّز التنفيذ إلى الآن وفق طلاب ينتظرون منحًا من الوزارة.

يذكر أن الطالب السوري يخضع لا ختبار قبول آخر من قبل الجامعة التركية (يوز)، وفي حال نجاحه يجري دورة لتعلم اللغة التركية لمدة عام، بينما سمحت بعض الجامعات بدراسة الفرع المرغوب باللغة الإنكليزية.

ومنذ تشكيل الحكومة المؤقتة وتعيين محي الدين بنانة وزيرًا للتربية والتعليم، تتعالى الأصوات لتوسيع المدارس وتنظيمها في مؤسسة واحدة، وحل مشكلة القبول الجامعي التي تؤرق الطلاب، خاصة مع ندرة الفرص والمنح، وعدم اعتراف الكثير من الجامعات بالشهادة الممنوحة من قبل الائتلاف ووضع العراقيل أمامها.

العنف ضد الأطفال

أعراضه وطرق للتعامل معه

أسماء رشدي - عنب بلدي

يعتبر العنف أحد المشاكل والظواهر التي تتخذ أبعادًا خطيرة في المجتمع، والأطفال هم من أكثر الفئات التي تتعرض له بشتى أشكاله ودرجاته، سواء كان عنفًا مباشرًا كالعنف اللفظي، الجسدي، النفسي، والاجتماعي، أو عنفًا غير مباشر كمشاهدة المشاهد العنيفة في التلفاز أو أخبار الحروب والقتل والدمار في نشرات الأخبار أو حتى في ألعاب الكمبيوتر.

الأعراض التي يظهرها الأطفال المتعرضون للعنف، بأي من أشكاله، تختلف باختلاف أعمارهم، فعادة يكون الأطفال بعمر أقل من سنتين غير قادرين على فهم العنف، ولكنهم يكونون قادرين على فهم التغيرات التي تطرأ على الأشخاص المحيطين بهم. أما بعد عمر السنتين، فيبدأ الأطفال بفهم العنف والخطر المحيط بهم أكثر، ونتيجة لذلك قد يحصل لديهم تأخرًا في النمو أو التطور، بمعنى أن الطفل قد يرتكس ويعود إلى عادات وسلوكيات كان يقوم بها سابقًا، مثل التبول في سرواله بعد أن كان تعود على استخدام المرحاض، أو أن يعود إلى مص إصبعه بعد أن يكون قد تخلص من هذه العادة؛ كما أنه قد يظهر تعلقًا زائدًا بوالديه، وقد تصل هذه التغيرات إلى اضطراب في الأكل والنوم.

أما الطفل من 6 سنوات وحتى 12 سنة، فالأعراض التي تشير إلى تعرضه للعنف هي مثلًا رفض الذهاب إلى المدرسة، توتر، قلق، عدم قدرة على التركيز، وأحيانًا يظهر العنف ويمارسه على المحيطين به سواء في المنزل أو في المدرسة.

بينما تظهر لدى المراهقين أعراض شبيهة بآثار العنف على الكبار، مثل الانطواء على الذات، ورفض الكلام، والكوابيس والأحلام المزعجة التي لها علاقة بالعنف الذي شاهدوه أو تعرضوا له.

فيما يلي بعض الطرق للتعامل مع الطفل الذي تعرض أو خَبِر العنف:

• امنح الطفل الفرصة لكي يعبر عن مشاعره، التي يمكن أن تكون مشحونة بمزيد من الغضب أو الحزن، عن طريق الرسم مثلًا أو باستخدام أسلوب القصص، كأن تبدأ بقصة وتطلب منه أن يكملها.

• أعط الطفل فرصة ليطرح الأسئلة، لأن الأطفال عادة يكونون غير قادرين على فهم الأمور كما يفهمها الكبار؛ حاول أن تشرح له الأوضاع السياسية المحيطة به بطريقة مبسّطة ومناسبة لعمره بعيدًا عن التفاصيل.

• أظهر بعض الصور الإيجابية الموجودة في مشاهد العنف؛ مثلًا، عندما يحدث انفجار، حادث، أو مشهد ما يحتوي على عنف، الفت انتباه الطفل للأشخاص الذين يذهبون للمساعدة، سواء بالتبرع بالدم، أو الذين يقدمون مساعدة طبية، أو أي مساعدة إنسانية.

• حاول أن تدعم الطفل ليشارك في مساعدة أشخاص تعرّضوا للعنف، كأن يرسل رسالة مواساة لهم، أو يزورهم للتخفيف عنهم؛ هذا الأمر سيعطيه شعورًا إيجابيًا، بأنه يمكنه المساهمة بما يحدث بدلًا من أن يكون جزءًا من المشهد الذي سبب له الإحساس بالعجز.

• بالنسبة للطفل بعمر أقل من 6 سنوات، حاول أن تبعده عن مشاهد العنف في التلفاز، فلا تشاهد الأخبار أو الأفلام العنيفة أمامه.

• راع تعليم الطفل الفصل بين الآراء السياسية والحياة العامة من خلال قصة مبسطة تحكيها له لإيصال الفكرة، وابتعد قدر الإمكان عن التعصب ومشاعر العنف التي قد تظهر ضد أي فريق على حساب الفريق الآخر؛ فما تزرعه في طفلك اليوم سيحصده غدًا.

العالم الذي نعيش فيه مليء بالعنف، وقد لا نستطيع التحكم بمدى العنف الذي يتعرض له أطفالنا، ولكن يمكننا التخفيف من وطأته وتحضير أطفالنا تربويًا بأن لا يتخذوا من العنف أسلوبًا في حياتهم، ونفسيًا بأن يتفهّموا وجود العنف في عالمنا بحيث لا يؤثر على صحتهم النفسية.

الفطريات الجلدية

د. كريم مأمون - عنب بلدي

تعتبر الإصابات الجلدية الفطرية من الأمراض الشائعة في فصل الصيف، ونظرًا للازدحام الشديد وعدم مراعاة شروط الصحة العامة في المخيمات وأماكن نزوح السوريين، وخاصة فيما يتعلق بالاستحمام أو الابتعاد عن الحيوانات، فإن العدوى بالفطور الجلدية ازدادت انتشارًا خاصة بين الأطفال وهذا ما دعانا للتعريف بالفطور الجلدية، وبعدها سنستعرض الإصابات الفطرية الأكثر شيوعًا في الأعداد القادمة بإذن الله.

تصنيف الفطور

تصيب الفطور الجلدية البشرة وملحقات الجلد (الشعر والأظافر) وتقسم إلى ثلاثة أجناس:

البشروية وهي تصيب البشرة فقط خاصة الثنيات الجلدية كتحت الإبطين وبين الأصابع.

والبويغاء وهي تصيب الجلد وشعر الرأس والجسد.

والشعروية وهذه تصيب الجلد وشعر الرأس والجسد وكذلك الأظافر.

أما من ناحية العدوى فتقسم هذه الفطور إلى ثلاث مجموعات:

أليفة للبشر: وهي لا تصيب سوى الإنسان كالشعروية الحمراء مثلًا.

أليفة للحيوان: وهي تنتقل إلى الإنسان من الحيوانات المصابة أو الحملة فأشيعها البويغاء الكلبية الذي ينتقل عن طريق القطط والكلاب، والشعروية الذقنية وتنتقل من الخيول والأرانب، والشعروية الثؤلولية وتنتقل من الأبقار، والبويغاء الفرسقية وتنتقل عن طريق القوارض.

أليفة للتربة: وهي توجد في التربة ونادرًا ما تصيب البشر.

مصادر العدوى

من أهم العوامل المساعدة على العدوى هي الحرارة والرطوبة وسوء الصحة..

وقد يكون مصدر العدوى إنسانيًا حيث تتم العدوى في معظم الحالات بواسطة التراب الملوث بالوسوف الناتجة عن الجلد أو الملحقات المصابة بالفطور (صالات الرياضة، الحمامات العامة، المسابح..) أو عن طريق الأمشاط أو الثياب الداخلية أو القبعات أو الجوارب الملوثة...، ويمكن أن تتم عن طريق التماس المباشر مع المناطق الجلدية أو الأشعار المصابة.

وقد يكون مصدر العدوى حيوانيًا عن طريق التماس المباشر مع الحيوانات المصابة أو بواسطة الأشعار المصابة لهذه الحيوانات.

أنواع العدوى

العدوى الفطرية السطحية وهي الأكثر انتشارًا، وتقتصر الإصابة على الطبقة البشروية المتقرنة للجلد والشعر وكذلك الأظافر كسعفة الرأس.

العدوى تحت الجلدية تنجم عن اختراق الفطريات للجلد عبر جرح نافذ، كداء الشعريات المبوغة على طول الأوعية اللمفاوية.

العدوى المنتشرة (العميقة) وهذه قد تشكل خطرًا على الحياة إذا كان التعرض كبيرًا أو كانت هناك إصابة مناعية.

أخيرًا نشير إلى أن العدوى قد تكون أولية؛ أي أنها تصيب إنسانًا ذو جهاز مناعي سليم، وقد تكون ثانوية (انتهازية) تصيب إنسانًا ذي جهاز مناعي معتل كالخدج ومرضى المشافي والعنايات ومرضى السكري والمرضى الذين يتعاطون أدوية مثبطة للمناعة مثل العلاج بالكورتيزون ومرضى الإيدز.

يتبع..

قرآن من أجل الثّورة

أسامة شماشان - الحراك السلمي السوري

نعمة الثبات

﴿أَمَّنْ جعلَ الأرضَ قَرَارًا وجعلَ خِلالَها أنهارًا وجعلَ لها رواسيَ وجعلَ بينَ البحرينِ حاجزًا﴾ (سورة النمل، 61). تشير هذه الآية إلى ثبات حركة الأرض وهو ثباتٌ يعطينا الأمان، فلو كان هناك اهتزازٌ أثناءَ الدوران، لكانتْ كلُّ الأبنيةِ معرَّضة لأن تنقضَّ وتنهار. فالأرض تتحرك بسرعة 460 متر في الثانية، ومع ذلك نشعر بسكون رهيب. ومن أجل أن نعرف قيمة هذا السكون، لنفكّر في الزلازل التي قد تأتي في بعض الأحيان على مدينة بأكملها ليصبح عاليها سافلها في ثوانٍ قليلة. وثمَّةَ أيضًا ثبات في خصائص المواد والنبات على الأرض. فلو زَرَعْتَ بذورًا تُنْبِت نوعًا ما من النبات فجاءتك بثمار مختلفة عن المعهود، لكان في ذلك اختلال في القوانين وبالتالي إفساد للحياة، كأن تزرع البطيخ مثلا فيأتي الإنتاج بندورة، فثبات سنن إنبات البذور حيث لكل نوع خصائصه نعمة ومِنَّة وأمان. ﴿أَإِلَهٌ مع اللهِ بلْ أكثرُهُم لا يعلمون﴾ (سورة النمل، 61).

المؤمن مصدر أمن

﴿قل أعوذ برب الفلق * من شر ما خلق﴾ (سورة الفلق، 1-2). عن أبي شُرَيْح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «واللهِ لا يُؤْمِن، واللهِ لا يُؤْمِن، والله لا يُؤْمِن» قيل: ومن يا رسولَ الله؟ قال: «الذي لا يَأْمَن جارُهُ بوائِقَهُ» صحيح البخاري. هناك أشخاص إذا تكلمتَ كلمة خطيرة في حضورهم مثلًا، فلن تنام الليل خوفًا من عواقبها، مع أن المؤمنَ يجب أن يكونَ مصدرَ أمن فلا يأتيك ضرر أو أذى أو مكيدة أو غدر من جانبه. فهو مصدر أمان تنام ناعم البال مطمئنَّ النفس مرتاح الضمير حتى ولو زلَّتْ قدَمُك أمامه، وتكلمت بكلمة غير لائقة أو خطيرة فلن يتخذ منك موقفًا. أليس هذا ما نحتاجه من بعضنا في هذه الأيام! يُقال إن المؤمن رباني، أي أن من أخلاقه أن ترتفع همته وشغله عن الخلائق، فما دام الله مطلق وعطاؤه مطلق، فدع الخلق للخالق، دعهم، ولا تحاول أن تجبرهم أو تكرههم على شيء.

الثورة السورية.. ما المصير؟

عمرو الدمشقي

منذ ثلاث سنوات خرج الشباب السوري بمظاهرات حاشدة طالبت بالحرية والعدالة، مبتغين الوصول إلى دولة مدنية على غرار الدول المتقدمة في العالم. وكانت تجمعاتهم الثورية آنذاك جامعةً لشرائح الشعب السوري المتنوعة، فقد جذبت «ورود الثورة» الأحرار من كل الطوائف والعرقيات، وحازت تلك المظاهرات على احترام العالم والمجتمع الدولي، بسلميتها وحضارة أفكارها المطروحة.

لكن النظام انتقم من الثائرين ضده بأبشع الطرق والأساليب «اللاإنسانية»، إذ بدأ باعتقال النخب الثورية من المثقفين، وكان مصير المئات منهم الموت تحت التعذيب أو التغييب في السجون دون أن يسمح لأحدٍ بمعرفة أخبارهم؛ ما اضطر البقية إلى حمل السلاح دفاعًا عن النفس، بينما ترك قسمٌ آخر البلاد خوفًا من الملاحقة الأمنية.

طالت المعركة وزادت بربريّتها، فبدأت تتحول أهداف الثورة من إسقاط النظام وتحقيق دولة المواطنة، إلى مشاريع دينية أو عرقية مختلفة.

لقد دفع الحصار والجوع والقصف وشبح الموت المنتشر في المناطق المحررة الشباب السوري إلى التمسك بعقيدتهم والتزامهم الديني، بعد أن وجدوا أن الشعارات البراقة السابقة لا تنفعهم في الظروف القاسية. وقد حثهم الالتزام الديني على الصبر وتحمل أعباء القتال رغم قلة السلاح، فعزز صمودهم النفسي والمعنوي، وساندهم ذلك في الاستمرار «دفاعًا عن المظلومين»؛ وهدفهم «النعيم الخالد في الجنان» وما يحضر للشهيد من ملذات ومكرمات «ما لا عين رأت ولا أذن سمعت».

بعدها ظهرت جماعات إسلامية وطرحت مشاريع مختلفة، منها واقعيٌ يأخذ بعين الاعتبار تنوع الشعب السوري والتدرج المرحلي سعيًا لتحقيق أهدافها، وبعضها طرح مشاريع تناقض الواقع وتستبدل الاستبداد الأسدي باستبداد آخر تحت شعارات دينية بهدف الوصول إلى دولتهم المنشودة.

بالتزامن مع ذلك لم يعد الجيش الحر، الذي يمثل منشقين عن الأسد وشبابًا متطوعين لقتاله وإسقاطه، لاعبًا أساسيًا على الأرض السورية، حيث تقلص وجوده وتراجعت قدراته العسكرية بالمقارنة مع تلك الجماعات، ما دفع آلاف الشباب إلى تركه والالتحاق بالفصائل الإسلامية، الأقوى من حيث الدعم المادي والعسكري.

بدوره استغل نظام الأسد الذي يدعي «العلمانية وحماية الأقليات»، وجود الجماعات الإسلامية من أجل حشد الدعم الداخلي والدولي، وحرص على تسميتهم بالإرهابيين مدعيًا محاربتهم، نظرًا لما يستدرجه هذا العنوان من اهتمام العالم.

بالنتيجة، فضل الغرب «الشيطان» المتمثل بالنظام والذي يعرفه تمامًا، على الجماعات الإسلامية نتيجة حالة الفوبيا السائدة عنده من «الإرهاب»، ما أدى الى تراجع الدعم لقوى المعارضة وحظر الأسلحة النوعية عنها، وإعادة العلاقات الأمنية والاستخباراتية مع نظام الأسد، أو التغاضي عن تجاوزاته وانتهاكاته في أغلب الحالات.

المطلوب اليوم من كل الفصائل المعارضة على اختلاف انتماءاتها ترتيب الأولويات، وجعل إسقاط النظام وردّ ظلمه الهدف الأول والجامع لهم، وتأجيل مشاريعهم الفكرية لما بعد سقوط الطاغية ورفع الظلم عن الشعب السوري؛ الأمر الذي بدأت بعض الفصائل تتنبه له، حيث وقعت على ميثاق شرف ثوري ينص على أولوية إسقاط النظام ومنع تقسيم البلاد... بانتظار مواقف مماثلة.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي - العدد 120 - الأحد 8 حزيران/يونيو 2014
enabbaladi@gmail.com

ضمن المرحلة الثانية من «سوريا بالأخضر»

شاحنات ومولدات إلى حلب وريف إدلب

ضمن برنامج «سوريا بالأخضر» أحد مشاريع وحدة تنسيق الدعم الموجه لدعم المتضررين والهيئات والمجالس المحلية في الداخل السوري، تابع فريق عمل الوحدة نشاطاته في إطار الدعم المدني للمناطق المحررة في سوريا، حيث أرسلت الوحدة في الأيام القليلة الماضية شاحنات ورافعات كبيرة بالإضافة الى مولدات كهربائية.

وبحسب تقرير صادر عن المكتب الإعلامي لوحدة تنسيق الدعم التابعة لائتلاف المعارضة السورية، قامت الوحدة مؤخرًا بتوزيع عدد من المعدات الثقيلة والمولدات في حلب المدينة وتل رفعت وأخترين واعزاز وصوران ومارع في حلب ومعرة النعمان في ريف إدلب.

وعن السياسة المتبعة في اختيار المناطق المستفيدة، ذكر عبد الرزاق إسماعيل، مدير المكتب الإعلامي في وحدة تنسيق الدعم لعنب بلدي أن الاختيار يتم بحسب قدرة الوحدة على الوصول إلى المناطق المحررة ووجود منظمات غير حكومية موثوقة، بالإضافة إلى توفر النشطاء المحليين على الأرض.

وذكر إسماعيل أن اختيار المناطق يتم بحسب الرقعة الجغرافية وامتدادها، ويفضل اتصال المناطق ببعضها جغرافيًا من أجل تعزيز التعاون المجتمعي، بحيث تقوم مجتمعات يصل إليها الدعم بدعم مجتمعات أخرى يصعب الوصول إليها.

وأضاف: «في االمرحلة الأولى تم الوصول إلى سراقب وكفرنبل في ريف إدلب ثم أجري استقصاء لتحسين الوضع، وبالتالي تم توسيع الرقعة الجغرافية، وذلك بناء على مدى موثوقية التعامل مع المجالس المحلية والنزاهة وقدرة المجالس المحلية على القيام بتقديم الخدمات بالعدل».

وقد أقرت المجالس المحلية للمناطق المذكورة استلامها للمعدات من الوحدة وبدء العمل بها والاستفادة منها، وبحسب مصطفى الغريب، مسؤول المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي لمعرة النعمان، فقد استلم المجلس 5 سيارات شاحنة اثنتان منها مزودة برافعات، بالإضافة إلى ثلاث مولدات. وتتم الاستفادة من الشاحنات في ترحيل القمامة والأنقاض، بينما يتم استخدام الرافعات في الأعمال الخدمية في المنطقة، وهي غير كافية لتخديم منطقة معرة النعمان، إذ تفتقر السيارات الشاحنة إلى «تركس» لإتمام العمل مما يضطر المجلس لاستئجار تركسات لإزالة الأنقاض وترحيل القمامة، بحسب الغريب.

في المقابل، ذكر الإعلامي عمر الحاج أحمد من معرة حرمة أن مشروع «بالأخضر» لم يغطي سوى كفرنبل التي استلمت مولدات كهرباء وآليات أخرى يتم الاستفادة منها للصالح العام في كفرنبل، كما أن الإغاثة تصل فقط لكفرنبل ويتم توزيع الفائض منها على قرى مجاورة مثل حاس وبسقلا، بينما لا تصل لبقية المناطق.

يذكر أن وحدة تنسيق الدعم قامت خلال شهر كانون الثاني من العام الجاري بتسليم مجلس محافظة إدلب 11 مولدة كهربائية ذات استطاعة عالية، وخمس جرافات صغيرة «بوبكات» وسيارتي إسعاف وشاحنة تبريد، وزعت على المجالس الفرعية في مناطق المحافظة المختلفة، وذلك وفقًا لتقرير سابق أصدرته الوحدة.

ويبقى «بالأخضر» مشروعًا تجريبيًا تسعى من خلاله الوحدة إلى تجديد مشاركة المجتمع في الحياة بغية تمكين «المجتمع المدني» في المناطق المحررة وإعادة دورة الاقتصاد إليها، وقد واجه المشروع العديد من الانتقادات في مرحلته الأولى، التي اتهمت منفذيه بالانتقائية في دعمها للمناطق المتضررة وسوء إدارة عمليات التوزيع والإغاثة، لتبدأ المرحلة الثانية وسط وعود بتوسيع رقعة المناطق المستفيدة وتجاوز أخطاء المراحل السابقة.

عنب افرنجي

الأردن

قامت مجموعة «هذه حياتي» ومجموعة «همة التطوعية» وفريق «ميلاد» ومجموعات تطوعية أخرى بالتعاون مع بلدية الزعتري ومجموعة نشطاء سوريين وأردنيين يوم الثلاثاء 3 حزيران بحملة تختص بالنظافة والبيئة والتوعية الصحية بعنوان «يوم عمل تطوعي»، قاموا خلالها بتنظيف قرية الزعتري، بالإضافة إلى نشاط ترفيهي ومهرجان قُدم لأطفال القرية قام بمشاركتهم فيه الفنان نوار بلبل والفنان جلال طويل. وقدم هذا المشروع ليكون عربون محبة وانتماء بين الشعبين السوري والأردني، وذلك بحسب ما عبر عنه مدير المجموعة على صفحته الرسمية على الفيسبوك.

أنهى مركز «سوريات عبر الحدود» يوم الأربعاء 4 حزيران دورة البكالوريا لعام 2014 لطلبة البكالوريا السوريين، حيث تم تدريس 65 طالب وطالبة من الفرعين العلمي والأدبي والمعلوماتية. وذلك بحسب صفحة سوريات عبر الحدود على الفيسبوك.

فرنسا

قام مجموعة من السوريين بمشاركة فرنسيين يوم الثلاثاء 3 حزيران بتقديم عرض مسرحي في مدينة ليون شرقي فرنسا يحكي عن الانتخابات السورية التي تقوم على التهديد بالقتل لفرض ولاية جديدة للأسد. وقد شارك في العرض الذي عرض في أحد شوارع المدينة الفنان رامي حسون.

اعتصم سوريون بالقرب من وزارة الخارجية الفرنسية في باريس يوم الخميس 5 حزيران ضد زيارة الرئيس بوتين لفرنسا بعد استخدام الفيتو الروسي ضد قرار إحالة سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب من قبل طرفي النزاع، ورفضًا للدعم الروسي للنظام السوري ودعمًا للأوكرانيين.

لبنان

أقيم يوم الأربعاء 4 حزيران عرض ترفيهي لـ 250 طفل من أطفال مخيمات البقاع قدمته مجموعة «مهرجان بلا حدود» بالتعاون مع مركز "نساء الآن". وتخلل العرض ألعاب خفة وألعاب بهلوانية وترفيهية، وشارك الأطفال المهرجين في تقديم العروض.

انتهت يوم الخميس 5 حزيران دورة الإعداد والتأهيل المعرفي والنفسي في البرنامج الديني والتربوي «درب الهدى» الذي يستهدف السوريين في البقاع اللبناني، وتلقى المتدربون فيها محاضرات مكثفة عن المحور المعرفي الذي تضمن شرح التوحيد وربطه بالواقع الحالي وكيفية تطبيقه في أعمالهم، وعن المحور النفسي والذي تضمن عدة أقسام منها التنمية الإيجابية وتحقيق الذات ومهارات التواصل مع المجتمع وضمن الفريق. وبعد انتهاء الدورة اتفق القائمون على البرنامج على اعتماد منهج «زيد بن ثابت» في تدريس الطلاب والناشئة. وذلك بحسب صفحة درب الهدى على الفيسبوك.

بلجيكا

دعت تنسيقية أحرار الجالية السورية في بلجيكا إلى مظاهرة حاشدة أمام مقر البرلمان الأوروبي في ساحة لوكسومبورغ بروكسل يوم الثلاثاء 3 حزيران، وذلك احتجاجًا على انتخابات الدم «المدعومة من روسيا وإيران»، وشارك بالمظاهرة عدد من أبناء الجالية السورية بحضور العديد من وسائل الإعلام.

تركيا

قامت هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات بنشاط في أحد شوارع اديمان التركية يوم السبت 7 حزيران وكان النشاط عبارة عن معرض يشرح الأوضاع في سوريا وحال السوريين داخل وخارج سوريا.

بريطانيا

تظاهر سوريون في ساحة الطرف الأغر في لندن يوم الأربعاء 4 حزيران رفضًا للانتخابات وتنديدًا بالمجازر التي يرتكبها الأسد بشكل يومي في سوريا، وقد شارك بالمظاهرة سفير الائتلاف في بريطانيا وليد سفور.

أقام ناشطون إيرانيون وقفة احتجاجية أمام السفارة الإيرانية في لندن بعد الانتخابات الرئاسية السورية يوم الأربعاء 4 حزيران لتسليط الضوء على دعم إيران للنظام السوري، وحمل المتظاهرون لافتة ساخرة تطالب بانتخاب الجنرال قاسم سليماني رئيسًا لسوريا وتعيين بشار الأسد نائبًا له. يذكر أن قاسم سليماني هو قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني الذي يقوم بإدارة قوات النظام السوري.

لبنان

لبنان

لبنان

لبنان

بريطانيا

الأردن

فرنسا

بريطانيا

فرنسا

من بيروت.. لا لانتخابات الدم

نظم ناشطون سوريون ولبنانيون اعتصامًا يوم الثلاثاء 3 حزيران في ساحة الشهيد سمير قصير في بيروت بعنوان «لا لانتخابات الدم»، بالتزامن مع الانتخابات السورية.

جاء الاعتصام كي لا تتحول انتخابات نظام الأسد إلى محطة شرعية، وتذكيرًا بما فعله النظام السوري في 3 سنوات، وما اقترفه بحق اللبنانيين والسوريين معًا.

حضر الاعتصام أعضاء من كتلة المستقبل وشخصيات من قوى «14 آذار»، بالإضافة إلى شخصيات من الائتلاف الوطني السوري وعدد من النشطاء اللبنانيين والسوريين وإعلاميين.

بدأ الاعتصام على أنغام «نشيد موطني» ومن ثم وقف المعتصمون دقيقة صمت على أرواح شهداء سوريا، وتضمن الاعتصام فيلمًا قصيرًا يحكي قصة معاناة سكان مخيم اليرموك تحت غارات الطيران الحربي، ومن ثم قدم مجموعة من أطفال داريا عرضًا مسرحيًا صوروا فيه معاناتهم. ورفع المعتصمون لافتات تعبر عن وحدة الشعبين السوري واللبناني «من دمشق إلى بيروت.. القاتل واحد»، كما تم إطلاق علم الثورة مع بوالين الحرية في سماء بيروت، واختتم الاعتصام بأداء المعتصمين قسم الثورة.

يذكر أن سمير قصير صحفي لبناني من أب فلسطيني وأم سورية، اغتيل في عام 2005 بعد مناداته بربيع دمشق وسط اتهامات لنظام الأسد وحلفائه في لبنان بارتكاب الجريمة.

الإعلام السوري البديل

إصدارات حزيران ٢٠١٤ - الأسبوع الأول

صحف ومجلات

زيتون - العدد 65 - 2014/6/7

تمدّن - العدد 31 - 2014/6/4

البديل - العدد 142 - 2014/6/1

سوريتنا - العدد 141 - 2014/6/1

عنب بلدي- العدد 120 - 2014/6/1

رجال العاصمة - العدد 55 - 2014/6/1

حرية - العدد 91 - 2014/6/2

صدى الحرية - العدد 64 - 2014/6/6

ثورة وطن - العدد 23 - 2014/6/4

إميسا - العدد 41 - 2014/6/1

رامان - العدد 5 - 2014/6/6

شباب - العدد 15 - 2014/6/7

الكتائب - العدد 28 - 2014/6/1

ربيع - العدد 15 - 2014/6/1

عين المدينة - العدد 29 - 2014/6/1

كلنا سوريون - العدد 7 - 2014/6/1

ثورة الياسمين - العدد 5 - 2014/6/1

النبأ - العدد 31 - 2014/6/1

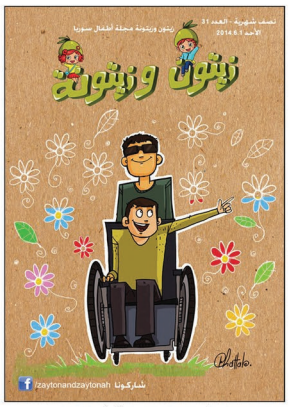

زيتون وزيتونة - العدد 31 - 2014/6/1

طيارة ورق - العدد 33 - 2014/6/1